الأمانة
مجلة علمية نصف سنوية محكّمة يصدرها مركز البحوث والدراسات
بأكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة

8317 -ISSN 2412
العدد المحكم الرابع والعشرون

الجزء الثاني
فئة البحوث الطبيعية

الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية وانعكاساتها الأمنية

البحث الفائز بالمركز الثالث في الفئة الطبيعية بمسابقة
جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز للبحوث الأمنية
في دورتها الثانية عشرة لعام ٢٠٢٤م - ٢٠٢٥م

إعداد
الباحثة/ د.مريم طارش سيف سهيل المري
كلية الشرطة - وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة
dr.maryam.almarri@gmail.com

جمادى الأولى ١٤٤٨هـ - أكتوبر ٢٠٢٦م
https://doi.org/10.83166/zcm8-hr88
العدد التاسع والأربعون

مستخلص

شهدت شـــبكات التواصل الاجتماعي تطوراً هائلاً في السنوات الأخيرة، مما أثر بشكل كبير في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والأسرية في دول الخليج، حيث يتمتع المجتمع بطابع تقليدي وملتزم، ظهرت تأثيرات ســـلبية لهذه الشبكات على النسيج الأسري، مما يثير القلق بشأن الأبعـــاد الأمنية والاجتماعية لهذا التـــأثير، يهدف هذا البحث إلى تحليل كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على ديموغرافية وقيم وسلوك الأسر الخليجية، بما في ذلك التغييرات في العلاقات الأسرية والقيم التقليدية، ودراســـة المخاطر الأمنية التي تواجـــه الأسر الخليجية نتيجة لاستخدامها لشـــبكات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك سرقة البيانات والابتـــزاز والتعرض للمحتوى الضار، وذلك من خلال استكشـــاف أفضل الممارسات الدولية للحد من مخاطر شـــبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة، والتعـــرف إلى كيفية تطبيقها في الســـياق الخليجـــي، قد اعتمدت الدراســـة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراســـة من عينة عشـــوائية مقدراها (١٠٠٣) مفردة، أظهرت نتائج البحث تأثيرات سلبية متعددة لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية، شـــملت تـــآكل الروابط الأسريـــة، وتراجع القيم والتقاليـــد، وزيادة المخاطر الأمنية، بالإضافة إلى التأثيرات الســـلبية على الأطفال المراهقين. كما أظهرت الحاجة الملحة للتوعية، وتعزيز الرقابة الأبوية، وتحسين الأمـــان الرقمي، بنـــاءً على هذه النتائـــج، فإن تنفيذ استراتيجيـــات فعالة لتحسين الأمـــان الرقمي وتعزيز التواصـــل المباشر، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير في حماية الأسرة الخليجية من المخاطر المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي.

الكلمات الدالة: شـــبكات التواصـــل الاجتماعي، الأمن المجتمعي، الأمن الأسري، الآثار الإيجابية، الآثار السلبية، الآثار السلوكية، الآثار الثقافية.

Abstract:

Social media networks have witnessed tremendous development in recent years, significantly affecting all aspects of social and family life. In the Gulf countries, where society has a traditional and committed character, negative effects of these networks have appeared on the family fabric, raising concerns about the security and social dimensions of this impact. This research aims to analyze how social media networks affect the demographics, values, and behavior of Gulf families, including changes in family relationships and traditional values, and to study the security risks facing Gulf families as a result of their use of social media networks, including data theft, blackmail, and exposure to harmful content. This is done by exploring the best international practices to reduce the risks of social media networks on the family, and identifying how to apply them in the Gulf context. The study relied on the descriptive analytical approach, and the study community consisted of a random sample of (١٠٠) individuals. The research results showed multiple negative effects of social media networks on the Gulf family, including the erosion of family ties, the decline of values and traditions, and the increase in security risks, in addition to the negative effects on children and adolescents. It also showed the urgent need for awareness, strengthening parental control, and improving digital security. Based on these findings, implementing effective strategies to improve digital security and enhance direct communication can have a significant positive impact on protecting Gulf families from the risks associated with social media networks.

Keywords:

Social networks, community security, family security, positive effects, negative effects, behavioral effects, cultural impact.

الفصل الأول الإطار التمهيدي للدراسة

تمهيد:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي محوراً أساسياً في العديد من الدراسات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والتقنية في المجتمع المعاصر، فقد أثبتت هذه الشبكات قدرتها على جذب ملايين المستخدمين في شتى مجالات التواصل بين الأفراد، ولعبت دوراً فاعلاً في تغيير طرق التفاعل الاجتماعي. لذا، من غير المفاجئ أن تتعدد وتتنوع الاتجاهات النظرية التي تفسر الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الاجتماعية على مختلف شرائح المجتمع.

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي لأول مرة في أواخر القرن العشرين، حيث كان موقع (Classmates.com) الذي أُطلق عام ١٩٨٥ هو أول هذه المواقع، وتبعه موقع SixDegrees.com الذي اعتمد على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وإرسال رسائل لمجموعات من الأصدقاء، إلّا أن هذه المواقع أُغلقت لاحقًا بسبب عدم تحقيقها أرباحًا لمالكيها، ومع ذلك، بدأت صناعة مواقع الإنترنت بالازدهار خلال تسعينيات القرن الماضي، حيث وفرت هذه المواقع محتويات متنوعة للمستخدمين، إلى جانب تطبيقات البريد الإلكتروني، والدردشة، والمنتديات الحوارية، وأحدث التطبيقات، مثل موسوعة ويكيبيديا (أبو زيد، ٢٠١٢).

تبرز أهمية المواقع الاجتماعية التفاعلية في توفيرها لفرص غنية بالمعلومات، مما يمكّن المستخدمين من تبني أفكار جديدة وعرض أفكارهم على الآخرين. كما أتاحت هذه المواقع، في إطار الثورة المعلوماتية، للشباب فرصًا للتواصل وتبادل الأفكار، وأعادت لهم دورًا حيويًا في الوصول إلى المعلومات بسهولة، بعد فترة من سيطرة النخبة وقادة الرأي العام على المعلومات والتحرك العام في المجتمع. ومن خلال هذه المنصات، تمكن الشباب من العودة بقوة إلى الحياة الاجتماعية (أبو زيد، ٢٠١٢).

وهناك العديد من المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت التي تتشابه في خصائصها وتطبيقاتها، ومن أشهرها (ماي سبيس، فيسبوك، لينكد إن، تويتر، برايتكايت، إكس بوكس، فريندستر، ديليشيوس، هاي فايف). كما ظهرت بعض الشبكات الاجتماعية العربية، لكنها لم تصل إلى مستوى المنافسة مع الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى، رغم تطورها. ومن هذه الشبكات العربية (مكتوب، إخوان بوك، شبكة مدينة، فاير) (أبو زيد، ٢٠١٢).

اتفق الباحثون على أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تُستَخدم في مجالات عدة، مثل التواصل الشخصي، والتعليم، والعمل الحكومي، والمشاركة الإخبارية، والدعوة (شعلان، ٢٠١٢). ومع ذلك، فإن الاستخدام المكثف لهذه الشبكات قد يؤدي إلى ظهور آثار سلبية تؤثر في الأفراد والمجتمعات بطرق متعددة.

وفي ظل التقدم السريع في التقنيات الحديثة، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي واحدة من أبرز القضايا المعاصرة التي تستدعي اهتماماً كبيراً من قبل الدول، فقد فرضت هذه الشبكات سيطرتها على جميع المجتمعات، وأصبح التواصل عبرها أقوى، وأثره أكبر من التواصل التقليدي الذي بدأ في التراجع. ويترتب على هذا التحول، ظهور بعض الآثار السلبية التي تهدد أمن المجتمعات وقيمها الراسخة، وتؤثر في سلوك الأفراد وفي الأمن الفردي والأسرى والمجتمعي بشكل عام.

إن الأمن الاجتماعي ما يزال يشكل هاجساً للأفراد والجماعات والأمم، حيث يسعون لتحقيقه بوسائل مختلفة، لأنه يعد العنصر الأساسي للحفاظ على الوجود الإنساني واستقرار المجتمع. لا يمكن لمجتمع أن ينمو ويزدهر دون توفير سبل الطمأنينة والرفاهية، والتغلب على مشكلات، مثل العوز المادي والمرض والجهل. (كريم. (٢٠٢٠).

ويعد الأمن الاجتماعي من الأساسيات الضرورية لبناء مجتمع سليم يتميز بالأمن والاستقرار، فهو يشكل الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، ولا يقل أهمية عن

العناصر الأخرى للأمن، مثل الأمن السياسي والعسكري والاقتصادي، وهـــذه الأبعاد مترابطة، ولا يمكن تحقيق أي منها بشـــكل منفصل عن الأبعـــاد الأخرى، ويتحقق الأمـــن الاجتماعي مـــن خلال الاعـــتماد على الركائز الأساسية التي تشـــمل الفرد، والأسرة، والمجتمع، فالفرد السليم الذي يعيش في أسرة مترابطة يسهم بشكل كبير في حماية المجتمع من التفكك، ومن الجرائم والفوضى. (عودة. ٢٠٢٠).

وفي دول الخليج، حيث تتسم المجتمعات بطابع تقليدي ومرتبط بقيم عائلية وثقافيـــة عميقة، تتزايد المخاوف بشأن الآثار السلبية التي قد تنجم عن الاستخدام المكثف لهذه الشبكات.

لقد أثبتت الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح للأفـــراد فرصاً غير مســـبوقة للتفاعل والتواصل مع العالم الخارجي، مما يـــؤدي إلى تغيرات في طرق التواصل التقليدية، ويؤثر بشـــكل مباشر على العلاقات الأسرية، على الرغم مـــن الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه الشـــبكات، فإنها تأتي مع مجموعة من التحديات والآثار السلبية التي تتطلب دراسة متعمقة.

تتجلى هذه الآثار السلبية في تآكل الروابط الأسرية، وتدهور القيم التقليدية، وزيـــادة المخاطر الأمنية التي تهدد اســـتقرار الأسر الخليجية. يشـــمل ذلك التعرض لمخاطـــر، مثل سرقـــة البيانـــات، والابتـــزاز، والتنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى التأثيرات السلبية على سلوك الأطفال والمراهقين.

تعدّ هذه المســـائل ذات أهمية خاصة في الســـياق الخليجي، حيث تؤثر التـــغيرات التكنولوجية على أمن الأسر وتحدياتهـــا التقليدية، لذا فإن هذا البحث يهدف إلى استكشاف كيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية، وتسليط الضوء على الآثار الأمنية المترتبة على هذا الاستخدام، مع تقديم توصيات تهدف إلى تعزيز الأمان الرقمي والحفاظ على القيم الأسرية في ظل هذا التحدي المتنامي.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

أصبحت شـــبكات التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي أداة فعالة للتواصل بين الأفراد، وقد أثبتت أنها تسهم بشـــكل كبير في تقدم المجتمعات وتطورها، مما يسهم في تحسين مســـتوى الخدمات والرفاهية، ومع ذلك، فإن الاستخدام الواســـع لهذه الشبكات قد أسفر عن ظهور العديد من الســـلبيات التي أثرت في الأفراد والمجتمعـــات بطـــرق متعددة، بما في ذلـــك العلاقات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية.

وتُعد الأسرة مؤسسة اجتماعية أساسية، حيث تمثل النواة الأولى للمجتمع، وأول محطة للتنشئة الاجتماعية لأفرادها، وهي حجر الزاوية في أي بنيـــة اجتماعية، كونها النقطة المركزية التي تعتمد عليها جميع مؤسسات المجتمع الأخرى، كما أنها الإطار الذي يوجه سلوك أفرادها، باعتبارها مصدر العادات والقيم، والتقاليد، وقواعد السلوك، والآداب العامة، وتتميز الأسرة في المجتمع الخليجي بشـــكل عام بالترابط والتماســـك، وتعمل على تعزيز القيم وترسيخ المبادئ في الأبناء لمنع ظهور السلوك المنحرف لديهم، لذلك فهي تعمل على ضبط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحفاظ على هذه المنظومـــة، وعلى الرغم من هـــذه الإجراءات الوقائية، إلا أن التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي ظهرت بشـــكل واضح في كافة المجتمعات، وقد امتد هذا التأثير ليشـــكل خطراً على الأمن المجتمعي في هذه الدول، مما دعى السلطات لسن القوانين التي من شأنها أن تحدد الاســـتخدام الأمثل لهذه الشـــبكات، والعمل على معاقبة كل من يســـتخدمها لغايات الإضرار بالآخرين، سواء على المستوى الفردي، أو الجماعي.

إن الاســـتخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر في الروابـــط الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد، مما ينعكس سلباً على الأمن المجتمعي، وهذا التأثير يمكن أن يؤدي إلى ظهور أنماط ســـلوكية غير مقبولة، ويشكل تهديداً للنظام الأمني والاستقرار المجتمعي، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراســـات السابقة، حيث أشارت

دراسة الضمور (٢٠٢٣) إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ضعف الترابط الأسري والتفكك المجتمعي، بالإضافة إلى تأثير سلبي على إنتاجية الفرد والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب. كما أظهرت دراسة حناوي (٢٠٢٢) أن تأثيرات فيسبوك السلبية على المجتمع والأسرة تشمل تراجع نشاط أفراد الأسرة وضعف التزامهم بواجباتهم الأسرية، علاوة على ذلك، ركزت دراسة محمد (٢٠٢٠) على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري داخل المجتمع المصري، حيث تبين أن الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي يقلل من وقت التفاعل بين الزوجين، ويسهم في تدهور العلاقة الزوجية. وأكدت دراسة عبد الجواد (٢٠١٨) أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى مشكلات بين الزوجين والأبناء، مما يعزز الفجوات الاجتماعية داخل الأسرة. بالإضافة إلى ذلك، أشارت دراسة العمري والمطالقة (٢٠١٨) إلى تأثيرات سلبية على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الشباب الجامعي، مع التركيز على التأثيرات الدينية والأخلاقية والاجتماعية. من جهة أخرى، تناولت دراسة الوادعي (٢٠١٦) التأثيرات الإيجابية والسلبيات لوسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لطلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية، حيث أشارت إلى انتهاك الخصوصيات والآثار الدينية والسياسية السلبية كأبرز المخاطر. كما سلطت دراسة الحارثي والشهراني (٢٠١٨) الضوء على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية، مبينة أن تأثيرها كبير جدًا على العلاقات الزوجية والأدوار الاجتماعية. ودراسة الناصر (٢٠١٩) التي أكدت أن هناك تأثيراً ملحوظاً لهذه الشبكات على الحياة الاجتماعية، بما في ذلك تأثيرات سلبية على الأسرة. كما أكدت دراسة الدروبي (٢٠١٨) أن التفاعل مع أفراد الأسرة قد تراجع بشكل ملحوظ نتيجة لاستخدام هذه الشبكات. وبالمثل، أوضحت دراسة مطالقة والعمري (٢٠١٨) أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب وعلاقاتهم الأسرية كان ملحوظاً، حيث كانت التأثيرات الأبرز على الجوانب الدينية والأخلاقية، ثم على الحالة الاجتماعية بشكل عام.

على الرغم من التنوع والعمق في الدراسات السابقة، إلا أن هناك عددًا من الفجوات البحثية التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ، وتتمثل فيما يلي:

١. **التركيز الجغرافي المحدود:** معظم الدراسات السابقة ركزت على دول عربية أخرى، مثل مصر، فلسطين، الأردن، والجزائر، مع وجود نقص في الأبحاث التي تستهدف دول الخليج العربي بشكل خاص. هذا يؤدي إلى نقص في فهم السياق الثقافي والاجتماعي الخاص بدول الخليج، وكيفية تفاعل الأسرة الخليجية مع تحديات الأمن الرقمي والاجتماعي الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٢. **الآثار الأمنية المحددة:** بينما تناولت بعض الدراسات المخاطر الأمنية، مثل سرقة البيانات، والتنمر الإلكتروني، إلا أن هناك نقصًا في الأبحاث التي تستكشف بشكل شامل كيف تؤثر هذه المخاطر على الأمن الاجتماعي والأمن الوطني في الدول الخليجية. العلاقة بين ضعف الترابط الأسري وزيادة المخاطر الأمنية، مثل الإرهاب الرقمي، أو التشدد الاجتماعي، لم تُدرس بعمق كافٍ في السياق الخليجي.

٣. **المنهجيات المتبعة**، معظم الدراسات اعتمدت على مناهج وصفية تحليلية أو مسحية تركز على توصيف الظواهر وتأثيراتها، مع نقص في الأبحاث التي تعتمد على منهجيات متعددة أو تحليلية لفهم الآليات والعوامل الوسيطة التي تربط بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والانعكاسات الأمنية على الأسرة.

٤. **التوصيات والحلول:** الدراسات الحالية تقدم توصيات عامة للتعامل مع الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ولكنها تفتقر إلى توصيات محددة تتعلق بتعزيز الأمان الرقمي والحفاظ على القيم الأسرية في **السياق الخليجي**، مما يستدعي ضرورة تطوير استراتيجيات مخصصة تلبي احتياجات المجتمعات الخليجية.

٥. **التغيرات التكنولوجيـــة الحديثة:** لم تأخذ العديد من الدراســـات في الاعتبار التطورات التكنولوجية الحديثـــة، مثل ظهور منصات جديـــدة، أو ميزات متقدمة في شـــبكات التواصل الاجتماعي، التي قد تزيد مـــن تعقيد الآثار الأمنيـــة والاجتماعية على الأسرة الخليجية.

بناءً على ما تقدم، تتضح الحاجة إلى دراســـة شاملة تســـتهدف الأسرة الخليجية وتستكشـــف الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، مع التركيز على الانعكاسات الأمنية. تهدف هذه الدراســـة إلى سد الفجوات البحثية الموجودة من خلال تقديم تحليل معمق يتناول الســـياق الخليجي، الآثار الأمنية المحددة، واســـتخدام منهجيات بحثية متنوعة لتوفير توصيات عملية تســـهم في تعزيز الأمان الرقمي، والحفـــاظ على القيم الأسرية في ظل التحديات التكنولوجية المتزايدة.

وبناءً على ذلك، تتبلور مشـــكلة الدراسة في التساؤل الرئيـــس التالي: ما الآثار الســـلبية لشـــبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجيـــة، وكيف تنعكس هذه الآثار على الأمن المجتمعي؟

وبناء على سؤال الدراسة الرئيس، يمكن طرح أسئلة الدراسة الفرعية التالية:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

١. ما الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الخليجي؟
٢. ما مدى تأثير شـــبكات التواصـــل الاجتماعي على الخصوصية والأمان للأسرة الخليجية؟
٣. ما أبـــرز التأثيرات النفســـية لشـــبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية؟
٤. ما مدى تأثير شـــبكات التواصـــل الاجتماعي على الأطفال المراهقين في المجتمع الخليجي؟
٥. كيف تؤثر شـــبكات التواصل الاجتماعي في الأداء الأكاديمي للطلبة في المجتمع الخليجي؟
٦. ما العوامل الثقافية والاجتماعية التي تزيد من تعرض الأسر الخليجية للتأثيرات الســـلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن تقليل هذه العوامل؟
٧. هل هناك أثر لشـــبكات التواصل الاجتماعي على الأداء والتطوير المهني في المجتمع الخليجي؟

ثالثاً: أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الخليجي.
٢. معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الخصوصية والأمان للأسرة الخليجية.
٣. إدراك أبرز التأثيرات النفســـية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية.
٤. التوصل إلى مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال المراهقين في المجتمع الخليجي.
٥. تحليل مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلبة في المجتمع الخليجي.
٦. إبراز أهم العوامـــل الثقافية والاجتماعية التي تزيد من تعرض الأسر الخليجية للتأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن تقليل هذه العوامل.
٧. تحليل أثر لشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء والتطوير المهني في المجتمع الخليجي.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذا البحث في الاعتبارات التالية:

أولاً: الأهمية النظرية، وتتمثل فيما يلي:

١. **توضيح التأثيرات الســـلبية:** تسهم هذه الدراسة في تقديم فهم عميق للتأثيرات الســـلبية التي قد تحدثها

شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية. هذا الفهم يمكن أن يساعد في توجيه الجهود والسياسات نحو تقليل هذه التأثيرات وتعزيز رفاهية الأسر.

٢. **تعزيز الوعي الجماهيري:** تسعى الدراسة إلى زيادة الوعي بين الأفراد والأسر الخليجية بشأن المخاطر السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وتقديم استراتيجيات للتعامل مع هذه المخاطر بفعالية.

٣. **توجيه البحوث المستقبلية:** تقدم الدراسة نتائج قد تكون مرجعية في توجيه البحوث المستقبلية في هذا المجال، سواء كانت دراسات أكاديمية، أو تطبيقية، مما يعزز الجهود والسياسات لتحسين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز السلامة والأمان الرقمي والعلاقات الأسرية الصحية.

٤. **نشر الوعي:** تعزز الدراسة من نشر الوعي بين أفراد الأسر الخليجية حول مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، مما يسهم في تعزيز فهمهم لسبل التعامل مع هذه المخاطر.

ثانياً: الأهمية العملية أو التطبيقية

١- **تعزيز السلامة الإلكترونية:** من خلال تحليل الانعكاسات الأمنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، توفر الدراسة أساسًا لتطوير إجراءات وسياسات تهدف إلى تحسين السلامة الإلكترونية، وحماية الأسر الخليجية من المخاطر الرقمية.

٢- **توجيه السياسات العامة:** تقدم نتائج الدراسة معلومات قيمة يمكن أن تسهم في صياغة السياسات العامة، واتخاذ قرارات حكومية فعّالة لتعزيز الوعي حول الاستخدام الآمن والصحي لشبكات التواصل الاجتماعي.

٣- **تطوير استراتيجيات:** تُبرز أهمية فهم هذه الآثار والمخاطر لوضع خطط واستراتيجيات فعالة للحد منها، مما يسهم في تحسين الأمان الاجتماعي واستقرار المجتمع.

٤- **تقديم حلول عملية:** تقدم الدراسة حلولاً وخطوات عملية للحد من الآثار السلبية والمخاطر المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي، مما يدعم جهود حماية الأسر الخليجية.

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الصفرية الأولى (H0): لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\mu \leq 3$) لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور العلاقات الأسرية.
- الفرضية الصفرية الثانية (H0): لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\mu \leq 3$) لشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء والتطوير المهني في الأسر الخليجية.
- الفرضية الصفرية الثالثة (H0): لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\mu \leq 3$) لشبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب الثقافية والاجتماعية للأسر الخليجية.
- الفرضية الصفرية الرابعة (H0): لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\mu \leq 3$) لشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلبة في الأسر الخليجية.
- الفرضية الصفرية الخامسة (H0): لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\mu \leq 3$) لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين في الأسر الخليجية.
- الفرضية الصفرية السادسة (H0): لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\mu \leq 3$) لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور الخصوصية والأمان.
- الفرضية الصفرية السابعة (H0): لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\mu \leq 3$) لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور التأثيرات النفسية

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي كمنهج رئيس لهذه الدراسة، حيث يُعدّ هذا المنهج الأنسب لاستكشاف الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية. يُتيح المنهج الوصفي للباحثين جمع البيانات وتحليلها بشكل شامل، مما يسهم في فهم الظواهر الاجتماعية والسلوكية من خلال وصفها وتحليلها دون الحاجة إلى إجراء تجارب تجريبية.

تكمن أهمية استخدام المنهج الوصفي في قدرته على توفير معلومات دقيقة وشاملة حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والسلوكيات الاجتماعية. من خلال هذا المنهج، يمكن التعرف إلى آراء ومشاعر وتجارب الأفراد في المجتمع الخليجي، مما يسهم في تقديم صورة واضحة عن التحديات التي تواجه الأسر نتيجة لاستخدام هذه الشبكات. بالإضافة إلى ذلك، يساعد المنهج الوصفي في تحديد العوامل المؤثرة وتقييم مدى انتشار الآثار السلبية، مما يعزز من فاعلية التوصيات المستقبلية للحد من هذه التأثيرات.

تعريف المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً:

الأسرة: تُعرف الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد تربطهم روابط الزواج أو الدم، ويعيشون معاً في منزل واحد، حيث يتفاعلون وفقاً لأدوار اجتماعية محددة تشمل أدوار الزوج، الزوجة، الأب، الأم، الابن، الابنة، الأخ، والأخت (العويضي، ٢٠٠٤، ص٩٨).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها الوحدة الأساسية التي يتكون منها المجتمع، وتتألف من الأب والأم، اللذان يشكلان النواة الرئيسة، وتتشكل بين أفراد الأسرة علاقات أسرية ترتكز على التفاعل بين الآباء والأبناء، والعكس.

شبكات التواصل الاجتماعي: تُعرَّف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للمستخدم إنشاء موقع خاص به، وربطه بنظام اجتماعي إلكتروني يتيح التواصل مع أعضاء آخرين يشتركون في نفس الاهتمامات والهوايات، وفي الآونة الأخيرة أصبحت هذه الشبكات تسيطر بشكل كبير على أوقات الشباب وأفكارهم (العلمي، ٢٠١١، ص٣٤).

وتُعرف إجرائياً بأنها: تُشير إلى المنصات الرقمية التي تُتيح للأفراد التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض عبر الإنترنت، مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، لينكدإن، وسناب شات. تُستخدم هذه الشبكات لمشاركة المعلومات، الصور، الفيديوهات، والأخبار، ولإقامة علاقات اجتماعية ومهنية.

الأسرة الخليجية:

تعريف إجرائي: تُشير إلى الأسر التي تتكون من أفراد يعيشون ضمن دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية، الإمارات، قطر، الكويت، عُمان، والبحرين)، ويتميزون بقيم ثقافية واجتماعية مشتركة مستمدة من الهوية الخليجية. تتجلى هذه القيم في التقاليد العائلية الراسخة، الروابط الأسرية القوية، والتفاعل الاجتماعي الذي يعكس الترابط بين الأجيال، مع التزام واضح بالعادات والتقاليد المحلية.

الآثار السلبية:

تعريف إجرائي: تُشير إلى التأثيرات الضارة أو غير المرغوب فيها التي تنجم عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مثل تدهور العلاقات الأسرية، الانعزال الاجتماعي، التمرد على القيم المجتمعية، والتأثيرات النفسية السلبية على الأفراد.

العلاقات الأسرية:

تعريف إجرائي: تُشير إلى الروابط والتفاعلات بين أفراد الأسرة، بما في ذلك العلاقة بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء، وبين الأقارب الآخرين. تُقاس جودة العلاقات الأسرية من خلال مستوى التواصل، الدعم العاطفي، والتفاهم المتبادل.

التأثيرات النفسية:

التعريف إجرائي: تُشير إلى التغيرات في الحالة النفسية للأفراد نتيجة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مثل زيادة مستويات القلق، الاكتئاب، انخفاض الثقة بالنفس، والتأثيرات السلبية على الصحة العقلية.

الخصوصية والأمان:

التعريف إجرائي: تُشير إلى حماية المعلومات الشخصية والبيانات الحساسة للأفراد عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. تشـــمل الخصوصية التحكم فيمن يمكنه رؤية المعلومات الشخصية، بينما يشمل الأمان الإجراءات والتدابير التي تحمي الأفراد من الهـــجمات الإلكترونية، مثل سرقة البيانات والابتزاز والتنمر الإلكتروني.

الأطفال والمراهقين:

التعريف إجرائي: تُشير إلى الفئة العمرية التي تتراوح بين ٧ إلى ١٨ عامًا، وتشـــمل الأطفال والمراهقين الذين يتأثرون بشـــكل مباشر وغير مباشر باستخدام شبكات التواصل الاجتماعـــي في حياتهم اليومية، مما قد يؤثر في سلوكياتهم وتطورهم النفسي والاجتماعي.

الأداء الأكاديمي:

التعريف إجرائي: هو مســـتوى التحصيل الدراسي والنجاح الأكاديمي للطلاب في المدارس والجامعات. يعدّ الأداء الأكاديمي مؤشرًا على قدرة الطالب على التركيز والانتباه والتحصيل المعرفي، وقد يتأثر سلبًا باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفرط.

الجوانـــب الثقافية والاجتماعيـــة: وتُعرف إجرائياً بأنهـــا: القيم والمعتقدات والتقاليد التي تشـــكل الهوية الثقافية للمجتمع الخليجـــي، بالإضافة إلى التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد داخـــل المجتمع. تُقاس تأثيرات شـــبكات التواصل الاجتماعي على هـــذه الجوانب من خلال تغير القيم التقليدية، اللغة، والهوية الثقافية.

المخاطر الأمنية:

تُعـــرف إجرائياً: بأنها التهديـــدات التي تواجه الأفراد والأسر نتيجة لاســـتخدام شـــبكات التواصل الاجتماعي، مثل سرقة الهوية، الابتزاز الإلكتروني، التنمر الإلكتروني، وتعريض البيانات الشخصية للخطر. تشمل المخاطر الأمنية أيضًا تأثيرات اســـتخدام هذه الشبكات على الأمن الوطني من خلال انتشار الأفكار المتطرفة والإرهاب الرقمي.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

تعدّ شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز الابتكارات التكنولوجية التـــي غيرت جذريًا طريقة تواصل الأفراد وتبادلهم للمعلومـــات، مما جعل العـــالم أكثر اتصالاً وتواصلاً من أي وقت مضى. تعد هذه الشبكات منصات رقمية تتيح للأفراد مشـــاركة الأفكار، الآراء، التجارب، والأخبار، وتمكنهم من بنـــاء علاقات اجتماعية جديدة على المستوى المحلي والدولي. ومع التطور السريع الذي شهدته التكنولوجيا وظهور الهواتف الذكية، أصبحت هذه الشبكات متاحة على مدار الساعة، مما جعل استخدامها جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية.

منذ ظهور أول موقع تواصل اجتماعي «Classmates.com» عام ١٩٩٥، والذي أســـس بداية هـــذه الظاهرة، تتابعت الابتكارات في هذا المجال. في عام ١٩٩٧، انطلق موقـــع «Sixdegrees.com»، الذي أضاف ميزة الاتصال المبـــاشر بين المســـتخدمين، لكنه ظل محدود الانتشـــار نسبيًا. مع بداية الألفية الجديدة، شهد المجال تطورًا كبيرًا بـــإطلاق «MySpace» عام ٢٠٠٢، والـــذي قدم تجربة تواصل متقدمة وحقق انتشاراً واسعاً، مهدداً بذلك وسائل الإعلام التقليدية كالتلفاز والصحف. جاءت بعدها منصة «فيســـبوك» عام ٢٠٠٤، التي أحدثت ثـــورة حقيقية في شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت أكثر الشبكات شعبية وانتشارًا. وقدمت «فيسبوك» تجربة تواصل معززة بالعديد من الخصائص والميزات التي شجعت المستخدمين على بناء مجتمعات افتراضية وإبقاء تواصلهم دائمًا.

تلت ذلك مجموعة أخرى من الشبكات التي اكتسبت شـــعبية كبيرة، مثل «تويتر» عـــام ٢٠٠٦، الذي أصبح منصة للتعبير الفوري عن الآراء ونشر الأخبار العاجلة، و«إنســـتجرام» عام ٢٠١٠، الذي أضـــاف بُعداً بصرياً للتواصـــل من خلال الصور ومقاطع الفيديو. كما برزت منصات مثل: «سناب شات» و«واتس آب» في السنوات

اللاحقة، والتي ركزت على الرسائل والصور المباشرة، وأحدثت قفزات كبيرة في عالم الاتصال الرقمي. هذه التطورات المتلاحقة أسهمت في تعزيز الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كأداة يومية للتواصل الشخصي، المهني، والإخباري.

وفي المنطقة العربية، شهدت وسائل التواصل الاجتماعي انتشارًا ملحوظًا، خاصة بعد التطورات التي شهدتها البنية التحتية الرقمية وزيادة استخدام الهواتف الذكية. وأصبحت هذه الوسائل وسيلة رئيسة للتواصل بين الشباب والأسر في العالم العربي، وأداة لتعزيز المعرفة وتبادل الثقافات. فقد أشارت التقارير إلى أن عدد مستخدمي «فيسبوك» في العالم العربي قد بلغ ١٥٦ مليون مستخدم بحلول عام ٢٠١٧، ما يعكس تزايد تأثير هذه الوسائل على المجتمعات العربية. كما شكلت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة لتعزيز المشاركة الاجتماعية والسياسية، وساهمت في ظهور العديد من المبادرات المجتمعية والحملات التوعوية، وكذلك في دعم المشاريع الصغيرة من خلال الإعلانات الرقمية.

لكن على الرغم من الإيجابيات العديدة التي تتمتع بها وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنها جلبت تحديات وسلبيات لا يمكن تجاهلها. فمن الناحية الإيجابية، سهلت هذه الوسائل عملية التواصل بين الأفراد، مما أسهم في تقليص الفجوات الجغرافية، ودعمت المشاريع التجارية من خلال الإعلانات واستطلاعات الرأي الفورية، وعززت من التواصل بين الأصدقاء والأسر حتى في حال بعد المسافات. ومن الناحية الأخرى، أشار علماء الاجتماع إلى أن الاستخدام المفرط لهذه المنصات قد يؤدي إلى مشكلات اجتماعية ونفسية، منها العزلة الاجتماعية، بسبب قضاء أوقات طويلة على الإنترنت بدلاً من التواصل المباشر، وانتشار الأخبار الزائفة التي تسهم في تضليل الرأي العام، وتشكيل صورة غير واقعية للأحداث والمعلومات. كما أن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يصل إلى حد «الإدمان»، ما قد ينتج عنه آثار سلبية على الصحة النفسية والسلوكيات الاجتماعية، خصوصاً لدى الأطفال والمراهقين الذين قد يكونون أكثر عرضة للضغوط النفسية والاعتداءات الإلكترونية. (عبد الجواد، (٢٠١٨).

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي في تطور مستمر ولها العديد من السلبيات والايجابيات ولذلك يجب على الأسرة العربية عموما والأسرة الخليجية بشكل خاص أن تسعى لتنشئة الأبناء على المبادئ والقيم المجتمعية الأصيلة التي تساعد الفرد على تجنب السلوك المنحرف الذي يعمل على تدمير الروابط الأسرية والمجتمعية.

مفهوم الأسرة ووظائفها والعوامل المؤثرة فيها:

في اللغة العربية، تعني كلمة «الأسرة» في أصلها الدرع الحصينة، وهي مفهوم يرتبط بالقوة، الحماية، والتماسك. ويعود هذا المعنى إلى كون الأسرة تمثل بالنسبة للفرد مكانًا يجد فيه الدعم والأمان. في السياق الاجتماعي، تشير «الأسرة» إلى أفراد العشيرة والأقارب المقربين، حيث تجمعهم رابطة الدم والقرابة، ويعملون معًا كوحدة مترابطة تدعم بعضها البعض في مختلف مجالات الحياة. كما يمكن أن تشير الكلمة إلى مجموعة من الأشخاص الذين يجتمعون تحت مظلة هدف مشترك، كالأسر المهنية أو المجتمعية التي تتشارك في مهمة معينة أو مهنة مشتركة. (أنيس. ١٩٧٣).

أما مفهوم الأسرة في الاصطلاح، فقد تنوعت تعريفاته، لكنها تتفق جميعها على أنها مجموعة من الأفراد تربطهم روابط الزواج أو الدم، يعيشون في بيت واحد، ويتفاعلون مع بعضهم البعض ضمن أدوار اجتماعية محددة، مثل الزوج والزوجة، والأب والأم، والأخ والأخت. من هنا تتضح العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للأسرة؛ حيث أن الأسرة تمثل حصانة للفرد، تحميه من المخاطر والمشكلات التي قد يواجهها في حياته.

وتُعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، حيث تمتلك تأثيراً كبيراً على أفكار واتجاهات أفرادها، بما يتوافق مع ثقافة المجتمع وتطوره. ويتم

ذلك من خلال تقديم التوضيحات والنصح، وتصحيح الأفكار السلبية وتحويلها إلى تجارب إيجابية نافعة. كما تعمل الأسرة كحلقة وصل بين الفرد والمجتمع عبر التنشئة الاجتماعية التي تنقل الإرث الثقافي والحضاري. وبهذا تصبح قيم ومعايير المجتمع جزءاً من ذهنية الفرد وطريقة تفكيره. تلعب الأسرة دوراً حيوياً في تنقية هذا الإرث ونقله بحكم خبرتها ومعرفتها.

ويتضح أن الأسرة تقوم بوظائف ضرورية ومتنوعة للفرد، أبرزها الوظائف التربوية والدينية والأخلاقية، إلى جانب نقل الإرث الثقافي والحضاري، وتلبية الاحتياجات الأساسية للفرد. (مطالقة، العمري. (٢٠١٨).

وبناءً على ما سبق، فإن الأسرة في العصر الحديث تواجه العديد من التحديات التي تعيق قدرتها على تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية، ومن أبرز هذه التحديات التغيرات السريعة التي طالت مختلف جوانب الحياة بفضل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية. هذه الثورة خلقت بيئة معقدة تستلزم من الأسرة امتلاك مهارات جديدة وأدوات حديثة للتكيف معها. فعلى الرغم من أن هذه التغيرات أتاحت فرصاً واسعة للتعلم والاستفادة، مثل برامج الحاسوب، مواقع الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن هذه الوسائل نفسها قد تصبح سلاحًا ذا حدين، حيث تؤثر سلبًا وإيجابًا على أفراد الأسرة حسب أسلوب استخدامها.

من جهة أخرى، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في نقل الموروث الثقافي والاجتماعي، إلا أن هذا النقل يأتي أحيانًا مشوبًا بعناصر دخيلة قد لا تتوافق مع قيم المجتمع. وهنا، يصبح من واجب الأسرة توجيه الأبناء للتعامل مع هذه المتغيرات بحكمة ووعي، بحيث يُدمج الفرد بين ثقافته الأصلية، وما يواجهه من أفكار وسلوكيات جديدة. يتطلب ذلك من الوالدين متابعة مستمرة لسلوكيات الأبناء وأفكارهم، وتوجيههم بأسلوب متوازن يحافظ على هويتهم الثقافية والاجتماعية، مع تقديم الدعم اللازم لتنمية شخصية متكاملة وقادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

إلى جانب ذلك، فإن التعرض المستمر للمحتويات السلبية والمشوهة على الإنترنت، قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية لدى الشباب، مثل ضعف الثقة بالنفس، وقلة القدرة على التعبير عن الذات، بالإضافة إلى تنامي مشاعر القلق والعزلة. ومن هذا المنطلق، بات من الضروري أن تعمل الأسرة على تعزيز الروابط العاطفية داخلها، وأن تشجع على الأنشطة المشتركة التي تعزز التواصل الحقيقي بين أفرادها. (مطالقة، العمري. (٢٠١٨).

وفي ظل هذه التحديات، تصبح المسؤولية الملقاة على عاتق الأسرة أكبر من ذي قبل، حيث تحتاج إلى التكيف مع المستجدات التكنولوجية، مع الحفاظ على القيم والمبادئ التي تسعى إلى غرسها في أبنائها. إن إيجاد توازن بين الانفتاح على العالم الرقمي، والحفاظ على الهوية الثقافية والمجتمعية، يعد تحديًا كبيرًا، يتطلب وعيًا مستمرًا وتخطيطًا دقيقًا من الأسرة لمتابعة وتوجيه الأبناء بطريقة تحقق لهم الفائدة وتحميهم من المخاطر. (مطالقة، العمري. (٢٠١٨).

شبكات التواصل الاجتماعي:

تُستخدم تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع في الحياة الأسرية اليوم، حيث أصبحت أداةً مهمة تجمع بين أفراد الأسرة وتقدم لهم مجموعة متنوعة من الخدمات التي تسهل عليهم التواصل وتبادل المعلومات. هذه التطبيقات لا تقتصر على الأفراد بمختلف أعمارهم، بل تشمل أيضاً الآباء والأطفال، مما يجعلها جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأسرة، حيث تلعب دوراً حيوياً في تعزيز الروابط الأسرية، وتقديم محتوى مفيد يدعم التثقيف والتوعية في مجالات متعددة مثل: التربية، الصحة، وأسلوب الحياة.

توفر هذه التطبيقات فرصًا واسعة للأسر للاطلاع على مصادر معلومات متجددة حول أحدث أساليب التربية، مما يمكّن الآباء من الوصول إلى نصائح وإرشادات تربوية تساعدهم في تربية أبنائهم وفقاً للأساليب الحديثة. فعلى سبيل المثال، يمكن للآباء الوصول إلى مجتمعات افتراضية

ومجموعات تتناول مواضيع تتعلق بالتعليم الإيجابي وتنمية مهارات الأطفال، مما يساعدهم في تبادل التجارب مع آباء آخرين يشاركونهم نفس التحديات. كما تقدم هذه المنصات إمكانية متابعة مختصين وخبراء في مجال التربية، والذين يقدمون محتوى تعليميًا عبر مقاطع فيديو، مقالات، واستشارات، مما يدعم الأسرة في اتخاذ قرارات مستنيرة تتعلق بتربية الأبناء.

باختصار، أصبحت تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً مهماً في الحياة الأسرية المعاصرة، حيث توفر فرصاً للتعلم والتواصل وتعزيز الصحة وأسلوب الحياة. ورغم فوائدها، يبقى دور الآباء حيوياً في توجيه استخدامها بشكل سليم، لضمان تحقيق التوازن بين الاستفادة من المحتوى الإيجابي، وتجنب التأثيرات السلبية التي قد تؤثر في الترابط الأسري والصحة النفسية. (Bryan, 2020: 31-38).

وتتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة خصائص أبرزها ما ذكرته (موسى، ٢٠١٨، ص٣١):

- **العالمية:** حيث تزيل الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتجاوز الحدود الدولية، مما يتيح للأفراد التواصل مع أي شخص في أي مكان في العالم.
- **التفاعلية:** حيث يلعب الفرد دوراً مزدوجاً، فهو ليس فقط مستقبلاً وقارئاً، بل هو أيضاً مرسل وكاتب ومشارك على عكس وسائل الإعلام التقليدية، توفر هذه الشبكات مساحة للمشاركة الفعالة من قبل المشاهدين والقراء
- **التنوع وتعدد الاستخدامات:** يمكن استخدامها لأغراض متعددة؛ فالطالب يستفيد منها في التعلم، والعالم لنشر علمه وتعليم الآخرين، والكاتب للتواصل مع قرائه.
- **سهولة الاستخدام:** تستخدم هذه الشبكات الحروف البسيطة، إلى جانب الرموز والصور، مما يجعل التفاعل سهلاً وسلساً للمستخدمين.
- **الاقتصادية:** تتميز بأنها موفرة من حيث الجهد والوقت والمال، حيث غالباً ما تكون الاشتراكات والتسجيل فيها مجانياً، ولا تخضع لاحتكار من قبل جهة معينة.
- **المشاركة:** تشجع شبكات التواصل الاجتماعي على المساهمة والتفاعل من قبل الأشخاص المهتمين، مما يزيل الحاجز بين وسائل الإعلام والجمهور.

كما لشبكات التواصل الاجتماعي بعض الميزات:

تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها إمكانية التعرف إلى الأشخاص الآخرين من خلال استعراض الملفات الشخصية المدرجة على صفحات الأعضاء، مما يسمح بمعرفة المعلومات الأساسية، مثل الجنس، تاريخ الميلاد، الصور الشخصية، الاهتمامات، الأصدقاء، والأنشطة.

تسهم هذه الشبكات بشكل كبير في تبادل الأفكار، الملفات، المعلومات، الصور، والتعليقات، وغيرها من المواد عبر منصاتها.

توفر خاصية المحادثة الثنائية التي تسمح بتفاعل ومشاركة العديد من الأشخاص مع بعضهم البعض.

تتيح إمكانية إرسال الرسائل المباشرة للأصدقاء، بالإضافة إلى إنشاء وتبادل عدد غير محدود من الألبومات ورفع مئات الصور، ومشاركتها مع الأصدقاء.

تسمح للمستخدمين بالانضمام إلى مجموعات ذات اهتمام مشترك، حيث يمكن إنشاء مجموعات بأسماء وأهداف محددة، ويتم توفير مساحة للنقاش وتبادل الأفكار ضمن هذه المجموعات.

تتميز هذه الشبكات بالترابط الوثيق، وذلك من خلال الروابط التي تربط بين صفحات المواقع المختلفة، مما يسهل ويسرع عملية انتقال المعلومات. (موسى. (٢٠١٨) ص٣٣).

ومع ذلك يمكن القول بأن استخدام هذه الشبكات لا يخلو من التحديات. فمع كل هذه الإيجابيات،

يأتي دور حاسم للآباء في مراقبة استخدام الأطفال والمراهقين لهذه المنصات لضمان تحقيق التوازن بين الفوائد التعليمية والترفيهية، وتجنب الآثار السلبية مثل: الإدمان، ضعف التفاعل المباشر داخل الأسرة، والتأثير على الصحة النفسية.

باختصار، شبكات التواصل الاجتماعي أداة قوية يمكن أن تكون عنصراً بنّاءً في الحياة الأسرية إذا ما تم استخدامها بحكمة، لكن من المهم أن تُدار بعناية لتجنب تأثيراتها السلبية. التركيز على بناء وعي مجتمعي حول الاستخدام السليم لهذه الشبكات يمكن أن يسهم في تحقيق بيئة إعلامية صحية وداعمة للأسرة.

استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

شبكة الفيسبوك:

فيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي تم تأسيسه في فبراير عام ٢٠٠٤ على يد مارك زوكربيرغ مع عدد من زملائه أثناء دراسته في جامعة هارفارد، بهدف توفير منصة للتواصل بين طلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس والموظفين. وكانت الفكرة الأساسية حينها تتركز على إنشاء شبكة تربط بين الطلبة داخل الجامعة الواحدة لتسهيل تبادل الأفكار والآراء، وتسهيل التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ومشاركة الأنشطة والأحداث الجامعية.

تطورت خدمات فيسبوك بشكل ملحوظ منذ إطلاقه، إذ لم يعد مقتصراً على كونه منصة للتواصل الشخصي فقط، بل تحول إلى وسيلة متعددة الأبعاد للتفاعل الاجتماعي والإعلامي والتجاري. يتيح فيسبوك للمستخدمين إنشاء ملفات تعريفية تحتوي على معلوماتهم الشخصية، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو، ونشر المنشورات التي تعبر عن آرائهم وتجاربهم اليومية. كما يتيح لهم الانضمام إلى مجموعات وصفحات متخصصة تتيح لهم التفاعل مع الأفراد الذين يشاركونهم نفس الاهتمامات، مما أسهم في بناء مجتمعات افتراضية تغطي مختلف المجالات، من التعليم والثقافة، إلى الرياضة والفن. (Marcel, 2009:117).

علاوة على ذلك، أصبح فيسبوك منصة فاعلة لنشر الأخبار والمعلومات، ولكن هذه الخاصية جاءت مع تحدي انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، ما دفع فيسبوك إلى تطوير خوارزميات خاصة وفرق عمل مخصصة لمكافحة الأخبار الزائفة وتقليل انتشار المحتوى الضار. يسعى فيسبوك إلى تحسين جودة المحتوى الذي يتم تداوله على منصته، بهدف الحفاظ على مصداقيته ومساعدة المستخدمين في الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة.

إجمالاً، تحول فيسبوك من كونه مشروعاً بسيطاً للطلاب إلى واحدة من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، حيث أثر بشكل كبير في طريقة تواصل الأفراد وتفاعلهم مع العالم من حولهم، كما غير مفهوم التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي بشكل جذري (Marcel. 2009) ص١١٧.

يُعد الفيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا وشيوعًا في المنطقة العربية، حيث بلغ عدد مستخدميه حوالي ١٥٦ مليون شخص في عام ٢٠١٧، مقارنة ب ١١٥ مليون مستخدم في عام ٢٠١٦. شهدت المنطقة العربية زيادة كبيرة في عدد الحسابات على الفيسبوك بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، وكانت مصر صاحبة أكبر زيادة في عدد المستخدمين الجدد ب ١٤ مليون مستخدم، تلتها الجزائر ب ٩,٤ مليون مستخدم، ثم العراق ب ٧,٣ مليون مستخدم.

يمتلك واحد من كل ثلاثة أشخاص في المنطقة العربية حسابًا على الفيسبوك، ويوجد حوالي نصف مستخدمي الفيسبوك العرب في ثلاث دول، هي: مصر والسعودية والجزائر، حيث يمثل مستخدمو الفيسبوك في مصر وحدها حوالي ٢٣٪ من جميع المستخدمين العرب. وتشير الإحصائيات إلى أن ٦٤,٣٪ من مستخدمي الفيسبوك في المنطقة العربية تقل أعمارهم عن ٣٠ عامًا، وأن ٣٢,٣٪ منهم من النساء. (Fadi 33:2017-32,)

شبكة تويتر (منصة X):

يعد تويتر، الذي يستمد اسمه من الكلمة الإنجليزية «Tweet» بمعنى «التغريد»، من أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي تقدم محتوى سريعًا وفوريًا، ويتيح للمستخدمين الوصول إلى أحدث الأخبار والمعلومات حول الأحداث الجارية. أسس تويتر في عام ٢٠٠٦ على يد جاك دورسي وزملائه، ومنذ ذلك الوقت شهد تطوراً سريعاً ليصبح واحداً من أشهر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، حيث يعتمد أساساً على فكرة تبادل الرسائل القصيرة والسريعة المعروفة باسم «التغريدات» (Tweets). في بداية إطلاقه، كانت التغريدات تقتصر على ١٤٠ حرفاً، بهدف تشجيع المستخدمين على كتابة محتوى موجز ومباشر، إلا أن هذا الحد زاد لاحقًا إلى ٢٨٠ حرفًا لتلبية رغبات المستخدمين وتقديم مساحة أكبر للتعبير.

واحدة من أبرز ميزات تويتر هي ميزة «الهاشتاغ» (#)، وهي أداة قوية تتيح للمستخدمين تنظيم وتصفح المحتوى المتعلق بموضوع معين. من خلال إضافة علامة «هاشتاغ» أمام كلمة أو عبارة معينة، يتمكن المستخدمون من متابعة المحادثات والمشاركات المتعلقة بموضوع معين، مما يساعد على نشر المعلومات بشكل أسرع، ويجمع الأشخاص حول القضايا الشائعة. وقد ساعدت هذه الخاصية تويتر على أن يصبح منصة محورية للنقاشات العامة والمحادثات العالمية، حيث يتم من خلالها تداول الأخبار العاجلة والتعليق على الأحداث الهامة، كما أتاح للأشخاص من جميع أنحاء العالم التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل وجهات النظر حول القضايا العالمية والمحلية.

ومع ذلك، فإن الشعبية الكبيرة لتويتر جلبت معه تحديات معينة، منها مشكلة انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة. وللتصدي لهذه التحديات، عمل تويتر على تطوير آليات وخوارزميات تسهم في مكافحة المحتوى الضار، وذلك عن طريق تقديم خيارات للمستخدمين للإبلاغ عن التغريدات التي تحتوي على معلومات مضللة أو مزيفة. كما بدأت المنصة في تقديم علامات تحذيرية بجانب بعض التغريدات التي تحتوي على معلومات غير مؤكدة أو حساسة، خاصةً في القضايا المتعلقة بالصحة والأحداث السياسية.(Heflin 2011 5-4:,)

في مارس ٢٠١٧، بلغ عدد المستخدمين النشطين لتويتر في المنطقة العربية حوالي ١١,١٠ مليون مستخدم. كانت المملكة العربية السعودية تمتلك أكبر نسبة من هؤلاء المستخدمين بنسبة ٢٩٪، رغم انخفاض هذه النسبة من ٤٠٪ في عام ٢٠١٤. تليها مصر بنسبة ١٨٪، ثم الجزائر، والإمارات العربية المتحدة بنسبة ٩٪ لكل منهما. أما بقية الدول، فتوزعت النسب كالتالي: الأردن ٢٪، تونس ٢٪، قطر ٢٪، المغرب ٢٪، فلسطين ٣٪، سوريا ٣٪، العراق ٤٪، الكويت ٥٪، لبنان ٢٪، والبحرين ٢٪. (Fadi 33:2017-32).

شبكة إنستغرام:

بعد اندماجها مع شبكة «فيسبوك» في عام ٢٠١٢، شهدت منصة «إنستغرام» تطورًا ونموًا كبيرين، لتصبح واحدة من أبرز وأهم منصات التواصل الاجتماعي، خاصة في المنطقة العربية، حيث حازت على شعبية واسعة بين المستخدمين من جميع الفئات العمرية. ومع تزايد انتشار استخدام الهواتف الذكية وتسهيل الوصول إلى الإنترنت، أصبحت «إنستغرام» المنصة الأولى لمشاركة الصور والفيديوهات، وجذبت إليها شريحة كبيرة من المستخدمين العرب، الذين يستخدمونها لمشاركة لحظاتهم اليومية، متابعة المحتوى الإبداعي، واستكشاف تجارب جديدة.

بحلول عام ٢٠١٧، بلغ عدد المستخدمين النشطين على «إنستغرام» في العالم العربي حوالي ٧,١ مليون مستخدم، بمعدل انتشار بلغ ١,٨٪ من إجمالي سكان المنطقة. وتعد السعودية في مقدمة الدول العربية من حيث عدد مستخدمي إنستغرام، حيث بلغ عدد مستخدميها النشطين حوالي ٢,١ مليون، تليها الإمارات العربية المتحدة ب١,٢ مليون مستخدم، ثم مصر ب٨٠٠ ألف مستخدم، ولبنان ب٥٧٠ ألف مستخدم. يشير هذا

النمو في عدد المستخدمين إلى التحول المتزايد نحو المنصات الرقمية، وتفضيل الشباب العربي للتواصل والتعبير عن أنفسهم عبر الصور والفيديوهات.

تعدّ «إنستغرام» الشبكة الاجتماعية الأكبر عالميًا لمشاركة الصور، فهي تستقطب مستخدمين من مختلف الفئات العمرية، وتتيح لهم الفرصة للتفاعل مع المحتوى المرئي بأسلوب مباشر وسهل. تتميز المنصة بواجهة بسيطة وفعالة تتيح للمستخدمين نشر الصور والفيديوهات بلمسات إبداعية عبر استخدام الفلاتر وأدوات التحرير، مما يجعلها منصة مفضلة للتعبير الفني والإبداعي. هذا ما جعلها خياراً جاذباً لرواد الأعمال، المشاهير، الإعلاميين، والمبدعين في مجالات عديدة، مثل الفن، الموضة، السياحة، والأعمال التجارية. (موسى، ٢٠١٨. ص٣٥).

على الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها «إنستغرام» لمستخدميها، إلا أنها تأتي أيضاً مع تحديات خاصة. فقد أظهرت الدراسات أن الاستخدام المفرط للمنصة قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية، خاصةً بين الشباب، إذ يربط بعض المستخدمين تجربتهم على المنصة بمشاعر القلق أو التوتر أو حتى الاكتئاب، نتيجة المقارنة المستمرة مع الآخرين أو السعي للوصول إلى معايير جمالية معينة. كما أن الإنكباب على المحتوى المرئي والتعرض المستمر له قد يسهم في تراجع الروابط الاجتماعية المباشرة، والاعتماد على التواصل الرقمي بديلاً عن التفاعل الاجتماعي الفعلي. (موسى، ٢٠١٨. ص٣٥)

النظريات المفسرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

نظرية الاستخدامات والإشباعات

في عام ١٩٥٩، أدخل كاتز (Katz, 1959: 11-35) مفهوم «الاستخدامات والإشباعات» في مجال دراسات الإعلام، حيث قدّم هذا المصطلح لفهم كيفية تفاعُل الجمهور مع وسائل الإعلام بطريقة تتجاوز مجرد استقبال المحتوى بشكل سلبي. تشير النظرية إلى أن الجمهور هو كيان نشط يختار محتوى وسائل الإعلام بناءً على احتياجاته الخاصة، بحيث يحقق عبر هذا التفاعل إشباعًا لرغباته وتوقعاته الشخصية. ويعتمد الفرض الأساسي للنظرية على أن الأفراد يلجؤون إلى وسائل الإعلام بشكل واعٍ، بحثاً عن مضامين تسهم في تلبية احتياجاتهم النفسية، المعرفية، والاجتماعية.

توسعت هذه النظرية لاحقًا من خلال أعمال إدلستاين وزملائه، الذين رأوا أن نموذج الاستخدامات والإشباعات يعزز صورة إيجابية للجمهور، حيث يضفي على الأفراد دورًا أكثر فاعلية واختيارًا واعيًا لوسائل الإعلام والمحتوى (إدلستاين، ٢٠١٠). وفقاً لهذا النموذج، لا يُنظر إلى الأفراد على أنهم مستقبلون سلبيون يتلقون الرسائل الإعلامية بشكل غير تفاعلي، بل على أنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ قرارات واعية حول وسائل الإعلام التي يتابعونها، مما يُمكّنهم من تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال مجموعة واسعة من القنوات المتاحة.

كما أشار مكاوي (٢٠١٢: ١٥٨) إلى أن المعايير الثقافية التي تدعم استخدام وسائل الإعلام يمكن استنتاجها من سلوك الجمهور وتفضيلاته، وليس فقط من طبيعة الرسائل التي يتلقاها. ويعكس هذا الطرح جانباً عميقاً في النظرية، حيث يبرز الأثر المتبادل بين ثقافة الأفراد واستخدامهم لوسائل الإعلام، مما يجعلهم قادرين على توجيه تجربتهم الإعلامية بالشكل الذي يلائم حاجاتهم واهتماماتهم الشخصية والاجتماعية. ويؤكد مكاوي على أن هذه العلاقة التفاعلية بين الجمهور ووسائل الإعلام تؤدي إلى تطور رؤية شاملة لسلوكيات الاستخدام، مما يسهم في فهم أعمق لدور الثقافة في تشكيل تفضيلات الجمهور الإعلامية.

وسّع روزنجرين (١٩٧٤) إطار النظرية عبر عرض مجموعة من العناصر التي تشكل منظور «الاستخدامات والإشباعات». ووفقاً لروزنجرين، تبدأ هذه العملية بتوليد حاجات نفسية، بيولوجية، واجتماعية لدى الأفراد، حيث تتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والسياق

الاجتماعي المحيط، مما يؤدي إلى بروز مشكلات أو احتياجات تتطلب حلولاً معينة. تتولد نتيجة لذلك دوافع لدى الأفراد للتفاعل مع وسائل الإعلام بغرض حل تلك المشكلات أو تلبية الحاجات الناشئة، وهو ما يؤدي إما إلى تحقيق إشباعات معينة، أو عدم إشباعها، مما ينتج عنه نشوء احتياجات إضافية تسعى للبحث عن وسائل جديدة لتحقيق الإشباع (بدر، ٢٠١٥).

ومن خلال هذا المنظور، يمكن فهم كيف يؤثر السياق الاجتماعي والظروف الشخصية في تفضيلات الأفراد لوسائل الإعلام وأنماط تفاعلهم معها. حيث يتطلب تحقيق الإشباع الكامل للمستخدمين تفاعلاً مركبًا بين الحاجات الفردية والبيئة الثقافية والاجتماعية المحيطة، مما يؤدي إلى قرارات إعلامية تعكس رغبات وأولويات متغيرة باستمرار. بهذا، تسلط نظرية الاستخدامات والإشباعات الضوء على تفاعل الأفراد النشط مع الإعلام، مما يسهم في إعادة صياغة علاقتهم بوسائل الإعلام كوسيلة لتحقيق الذات والاندماج الاجتماعي، وليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات.

لقد أظهرت الأبحاث المتعلقة بدوافع استخدام الإنترنت أنها تشمل دوافع طقوسية، مثل الاسترخاء وتكوين صداقات، وكذلك دوافع منفعية تهدف إلى اكتساب المعرفة والثقافة، بالإضافة إلى دوافع اجتماعية مثل إقامة علاقات جديدة والتفاعل الاجتماعي. وفقًا لجونستون، فإن الأفراد لا يعتبرون معزولين عن واقعهم الاجتماعي، بل هم أعضاء في جماعات منظمة تتفاعل في إطار ثقافي مشترك (مكاوي، ٢٠١٢: ١٦١).

تشير الدراسات إلى أن الإنترنت قد ساهم في تآكل القيم الاجتماعية التقليدية مثل الإيثار، ليحل محلها الأنانية والتنافس، مما أدى إلى ضعف الروابط الاجتماعية والشعور بالانتماء. كما أن استخدام الإنترنت يمكن أن يخلق تصورات جديدة حول العلاقة بين المستخدم والقيم الاجتماعية والأخلاقية. (بدر، ٢٠١٥)

من جهة أخرى، أكد صافي (٢٠٠٣) على أن الإنترنت يُسهم في الانتماء الاجتماعي والتسلية، ولكنه في نفس الوقت يعزز من العزلة الاجتماعية. ولذا فإن التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الإنترنت تعتبر غير محدودة، خصوصاً في ظل الانتشار الواسع لهذه التقنية بين الشباب.

بالإضافة إلى ذلك، تسلط الأبحاث الضوء على أن الاستخدامات قد تنبع من دوافع معينة تحتاج إلى إشباع، ويعتمد المدخل على فرضية أن الأفراد يختارون المحتوى الإعلامي وفقاً لظروفهم النفسية (شاهين، ٢٠٠٠: ٢٣١).

تطورت نظرية الاستخدامات والإشباعات لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية في تحديد ما يحصل عليه الأفراد من وسائل الإعلام، حيث أصبح التركيز يشمل الإعلام الجديد، بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي، واستكشاف دوافع وإشباعات خاصة تتعلق بالابتكارات.

أما نظرية انتشار المستحدثات التي طرحها روجرز (Rogers) فتعتبر من النظريات الأساسية التي تفسر كيفية تبني المجتمعات للاختراعات الجديدة. وقد عُرف الانتشار بأنه العملية التي يتم من خلالها التعرف على ابتكار ما من خلال قنوات اتصال متعددة بين الأفراد داخل المجتمع.

توضح الدراسات أن فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي تلعب دوراً في مدى انتشار الأفكار الجديدة، حيث تمر عملية الانتشار بعدة مراحل بدءاً من التعرف إلى الوظائف الجديدة، ثم اتخاذ القرار بالتبني أو الرفض، وصولاً إلى دعم استخدام الابتكارات الجديدة.

ترتبط دراسة انتشار المستحدثات ببحث خصائص الأفراد المستخدمين للتكنولوجيا وتأثير الخلفية الاجتماعية والثقافية على تبني استخدامات تكنولوجيا المعلومات. وتسلط الأبحاث الضوء على أهمية الشبكات الاجتماعية في فهم كيفية انتشار الابتكارات في المجتمع،

حيث تؤدي قنوات الاتصال دورًا كبيرًا في خلق الوعي والتشجيع على استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال. (بدر، ٢٠١٥)

ومما سبق، يمكننا القول، إن نظرية الاستخدامات والإشباعات تمثل تحولاً نوعياً في دراسات الإعلام، حيث أعادت تعريف العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام من مجرد استهلاك سلبي إلى تفاعل نشط وواعٍ. يعكس هذا التوجه الطبيعة البشرية في البحث عن تلبية الاحتياجات والرغبات من خلال الوسائل المتاحة، مما يجعل النظرية ذات صلة ليس فقط بالإعلام التقليدي، بل بالإعلام الرقمي الحديث.

ما يميز هذه النظرية هو تركيزها على الفرد باعتباره كياناً له احتياجات متنوعة تتأثر بالسياق الثقافي والاجتماعي. فعلى سبيل المثال، مع الانتشار الواسع للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، نجد أن الحاجات تتغير، وأصبح الجمهور أكثر قدرة على توجيه تجربته الإعلامية. ومع ذلك، فإن ما يثير الاهتمام هنا هو الأثر المزدوج لاستخدام الإنترنت؛ فمن جهة يحقق الانتماء الاجتماعي والتسلية، ومن جهة أخرى قد يؤدي إلى تعزيز العزلة الفردية وضعف الروابط الاجتماعية، كما أشارت الأبحاث.

تتسم النظرية بالمرونة والقدرة على التطور، وهو ما يجعلها أداة تحليلية قوية لفهم سلوكيات الجمهور، ليس فقط في السياقات الإعلامية، ولكن في الابتكارات التقنية أيضًا. إلا أنني أرى أن تطور هذه النظرية قد يتطلب دمج المزيد من الأبعاد النفسية والعصبية لفهم آليات التفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا بشكل أعمق، خاصة مع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي التي باتت تُشكّل جزءاً كبيراً من التجربة الإعلامية الحديثة.

بالتالي، أرى أن نظرية الاستخدامات والإشباعات ما زالت تقدم إطاراً حيوياً لتحليل العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، خاصة إذا تم تحديثها باستمرار لتشمل الجوانب الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي والإعلام التفاعلي

الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

الآثار النفسية:

تعددت الآثار النفسية لشبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها، حيث أصبحت هذه المنصات جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثيرين، مما جعلها تؤثر بشكل كبير في الصحة النفسية. فبينما توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرصًا للتواصل وتبادل المعلومات، إلا أن الإفراط في استخدامها يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية، تبدأ من إضاعة الوقت، وصولاً إلى مشاكل نفسية خطيرة قد تتفاقم مع مرور الوقت. (برنيس، ٢٠١٠)

أحد أهم الآثار النفسية هو الشعور بإضاعة الوقت، حيث يقضي الكثير من المستخدمين ساعات طويلة يومياً في تصفح المحتوى، سواء من خلال التفاعل مع الأصدقاء، متابعة الأخبار، أو البحث عن محتوى ترفيهي. وقد أظهرت الدراسات أن الاستخدام المتواصل لهذه المنصات يولد شعورًا بالتشتت وضعف التركيز، مما قد يؤدي إلى تراجع في الإنتاجية الشخصية سواء في العمل أو الدراسة. يسهم هذا الشعور بإهدار الوقت في زيادة مستويات التوتر والقلق، حيث يبدأ الأفراد في الشعور بالذنب لعدم استغلال وقتهم بفاعلية، الأمر الذي قد يؤدي إلى انشغالهم المفرط بالتفكير في كيفية تحسين إدارة وقتهم.

إلى جانب ذلك، يعاني العديد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من اضطرابات نفسية تتعلق بما يُعرف بـ«التكنوسترس» (Technostress)، وهو مصطلح ظهر لوصف الضغوط النفسية الناتجة عن التعامل المستمر مع التكنولوجيا (برنيس، ٢٠١٠). يشمل التكنوسترس مجموعة من الأعراض مثل القلق، الشعور بالإرهاق، الغضب، والتوتر الدائم، والتي قد تؤدي إلى الانطواء والعزلة الاجتماعية. ويرتبط التكنوسترس ارتباطاً وثيقاً بالإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يجد المستخدمون أنفسهم عالقين بين الحاجة للبقاء على اتصال وبين الشعور بالإجهاد الناتج

عن ذلـــك، مما يؤدي إلى صراعات نفســـية تؤثر على حالتهم المزاجية واستقرارهم العاطفي. (برنيس، ٢٠١٠)

كما أن بعض المســـتخدمين قد يواجهـــون ما يُعرف ب»الهزة النفسية»، وهي حالة نفسية تنتج عن الاستخدام المكثف لوســـائل التواصل الاجتماعي، وتشـــمل مشاعر مختلطة من الخوف، عـــدم الأمان، والغيرة. يحدث هذا النوع من الاضطراب نتيجة لتعرض المستخدمين المستمر لمقارنات اجتماعية ســـلبية، حيث يرون مظاهر نجاح أو رفاهية لدى الآخرين ويشـــعرون بالنقص تجاه حياتهم الشـــخصية. ويزيد هذا التأثير الســـلبي عندما يتعرض المستخدمون لما يُعرف بالـ (Fear of Missing) «FOMO Out»، أي الخوف من تفويت الأحداث أو التجارب التي يعيشـــها الآخرون، مما يجعلهم يراقبـــون حياة الآخرين باستمرار، ويشعرون بأن حياتهم أقل إثارة أو نجاحاً.

أخيراً، يعد اضطراب النوم من الآثار النفسية السلبية الشائعة المرتبطة بشـــبكات التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت الدراسات أن التعرض للشاشات قبل النوم يؤثر في نمط النوم بســـبب الضوء الأزرق المنبعث منها، مما يؤثر في إفراز هرمون الميلاتـــونين الذي ينظم النوم. يؤدي ذلـــك إلى قلة النوم واضطرابـــه، مما يزيد من مشاعر القلق والتوتر خلال اليوم التالي، وقد يؤثر ذلك سلباً على الصحة العقلية بشكل عام. (برنيس، ٢٠١٠)

ومما ســـبق، يمكن القول، إن الاســـتخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي يتسبب في مشكلات متعلقة بالهوية الذاتية، حيث يعتمد بعض الأفراد بشـــكل كبير على تأييد الآخرين وموافقتهم من خلال «الإعجابات» والتعليقات، مما يؤثـــر في تقديرهم لذاتهم. ففي كثير من الأحيان، يجد المستخدمون أنفسهم عالقين في سباق للحصول على تفاعل أكبر على منشـــوراتهم، ما يجعلهم يتعرضون لتقلبات مزاجيـــة ترتبط بتفاعل الآخرين مع محتواهم. عندما لا يحصل المنشور على التفاعل المتوقع، يشعر الأفراد بالإحباط أو الرفض، مما يؤدي إلى تراجع الثقة بالنفس واضطراب الشعور بالهوية الذاتية.

الآثار النفسية لوسائل التواصل الاجتماعي:

١. القلق والاكتئاب:

أصبح الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي مرتبطًا بشـــكل متزايد بارتفاع معدلات القلق والاكتئاب، خاصة بين المراهقين والشـــباب. حيـــث تؤدي المقارنة المســـتمرة بالآخرين الذين يعرضـــون حياتهم بأفضل صورة إلى تعزيز مشـــاعر عدم الرضا عن الذات. هذا الشعور بالنقص تجاه الآخرين يولد ضغوطًا نفسية تزيد من مستويات القلق والاكتئاب، كما أن التصفح المستمر للمحتويات التي تتضمن مظاهر الحياة المثالية قد يجعل المستخدم يشعر بأن حياته ليست بجودة حياة الآخرين، مما يؤثر سلبًا في صحته النفسية.

٢. العزلة والشعور بالوحدة:

وســـائل التواصل الاجتماعي التي تهـــدف لتعزيز التواصل بين الأفراد قـــد تؤدي في بعض الحالات إلى زيادة الشـــعور بالعزلة والوحـــدة. فالعديد من الأفراد الذين يقضون وقتًا طويلاً على هذه الوسائل يعانون من قلة التفاعل الواقعي مـــع المحيطين بهم، مما يقلل من جودة العلاقات الواقعية ويعزز الشعور بالوحدة. فبدلاً مـــن التفاعل وجهًا لوجه مع الآخريـــن، يُصبح التفاعل رقميًا، الأمر الذي لا يلبي الحاجـــة الحقيقية للتواصل الإنساني ويؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية.

٣. الغيرة وتدني مستوى تقدير الذات:

مشـــاهدة حياة الآخرين المثالية قد يؤدي إلى مشاعر الغيرة وتدني الثقة بالنفس، حيث يشعر الأفراد بأن حياتهم أقل جاذبية مقارنة بالصور المثالية التي يشـــاهدونها على وســـائل التواصل. هـــذه الظاهرة تُعـــرف ب»التضليل الاجتماعي»، وهي تحدث عندما يتم التركيز على الجوانب الإيجابية فقط في حياة الآخريـــن. تجعل هذه المقارنات الفرد يشعر بنقص تقدير الذات ويؤدي إلى تراجع في ثقته بقدراته، خاصة عندما تكون الصور والمحتويات المعروضة تتناول نجاحات وإنجازات يصعب تحقيقها.

٤. التعرض للمضايقات والتنمر الإلكتروني:

يعد التنمر الإلكتروني من أبرز المخاطر النفسية التي تواجه مستخدمي وسائل التواصل، خاصة الفئات العمرية الصغيرة، كالأطفال والمراهقين. توفر هذه الوسائل بيئة ملائمة للمعتدين، حيث يمكنهم ممارسة التنمر دون خوف من المحاسبة الفورية. يمكن أن تؤدي هذه التجارب إلى انخفاض في تقدير الذات وزيادة التوتر والقلق، وقد تصل في بعض الحالات إلى الاكتئاب الحاد. وتترك هذه التجارب السلبية آثارًا طويلة الأمد على الصحة النفسية للضحايا، حيث يعاني الأطفال والمراهقون من صدمات نفسية نتيجة هذه التجارب المؤلمة.

الآثار الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي

١. التأثير على العلاقات الاجتماعية والأسرية: الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يؤثر سلبًا في جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية.

٢. انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة: تعد وسائل التواصل بيئة خصبة لانتشار الشائعات والأخبار غير الدقيقة، حيث تنتقل المعلومات بسرعة كبيرة ويصعب التحقق من صحتها..

٣. زيادة العزلة الاجتماعية: التفاعلات الافتراضية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تقليل التفاعل الاجتماعي الواقعي، حيث يعتمد الأفراد على التواصل الرقمي بدلًا من الانخراط في الأنشطة المجتمعية الحقيقية.

٤. التغير في القيم والمعايير الاجتماعية: أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير العديد من المعايير والقيم الاجتماعية، حيث أصبح الأفراد يتبنون سلوكيات جديدة استجابة لما يرونه من سلوكيات وتقاليد على هذه الوسائل. (الطبي، ٢٠١٩).

يتضح مما سبق، أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة قوية إذا ما استُخدمت بحكمة، وينبغي على الأفراد والمجتمعات إدراك المخاطر المحتملة لها، والعمل على تعزيز الوعي والإيجابية في التعامل معها لتحقيق توازن بين فوائدها وآثارها السلبية.

الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة:

١- العزلة الاجتماعية:

تعد العزلة الاجتماعية واحدة من القضايا الاجتماعية البارزة التي نتجت عن استخدام الإنترنت، حيث أدى التطور الكبير في الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت إلى زيادة تعلق الأفراد بالعلاقات التي يبنونها عبر هذه المنصات، مما يعزز الشعور بالعزلة الاجتماعية.

يحذر العديد من التربويين والأخصائيين النفسيين من مخاطر إدمان الأفراد للإنترنت أو أي تقنية حديثة أخرى بشكل عام، لما لذلك من آثار سلبية. هذا الإدمان قد يؤدي إلى تدمير القيم والمعايير الاجتماعية وانتشار السلوكيات المضادة للمجتمع، مثل الجريمة والعنف والفوضى. كما يزيد من تعرض الشباب، خاصة المراهقين في المراحل الثانوية أو الجامعية، لمجموعة من الاضطرابات النفسية، مثل الاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية، بالإضافة إلى زيادة الضغوط النفسية وفقدان الثقة بالنفس. (عبد الهادي وأخرون. (٢٠٠٥).

و يؤدي الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي إلى:

- تقليل التواصل مع الأشخاص الحقيقيين، مما يضع الأفراد في عزلة اجتماعية عن العالم الواقعي.
- تباعد أفراد الأسرة وانعزال كل فرد في عالمه الخاص، حيث يعيش حياة افتراضية بعيدة عن الحياة الحقيقية.
- الهروب من العلاقات الواقعية المباشرة التي تخضع للضوابط والقوانين إلى علاقات في العالم الافتراضي، والتي غالبًا ما تكون سرية وبدون رقابة. (عبد الهادي وأخرون. (٢٠٠٥).

٢- تنامي السلوك الانحرافي لدى الأبناء:

يعد موضوع انحراف الأبناء بسبب الاستخدام المفرط أو غير المراقب لشبكات التواصل الاجتماعي من أبرز القضايا التي أشار إليها الباحثون والمختصون. يُعرف السلوك الانحرافي بأنه تصرف ينتهك القواعد الأخلاقية التي تضعها الجماعة. يتعرض الأبناء عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى كمية كبيرة من الرسائل الإعلامية، مثل الفيديوهات، الصور، الأفلام، والدردشات، مما قد يدفعهم إلى سلوكيات منحرفة نتيجة لما يلي:

- مشاهدة فيديوهات وصور إباحية وغير أخلاقية.
- مشاهدة فيديوهات تروج لتعاطي المخدرات والمسكرات.
- التعرض لمشاهد وصور عن العنف أو الجريمة، مما يعزز السلوكيات العدوانية لديهم.
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتهكم، التعدي على الآخرين، والتشهير بهم. (غبوج. (٢٠١٧) ص٣٢).

٣- زيادة التفكك الأسري:

تُعَدُّ وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الظواهر التقنية التي أحدثت تحولات جذرية في حياة الإنسان المعاصر، حيث تداخلت مع مختلف جوانب الحياة اليومية، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي. فقد أصبحت هذه الوسائل جزءًا لا يتجزأ من الروتين اليومي للأفراد، لدرجة أنها أثرت بشكل مباشر في حياتهم الشخصية واخترقت خصوصياتهم، مما جعلها تشكل عاملاً محورياً في تحديد ملامح حياتهم وسلوكياتهم. (السايري. (٢٠٢٢).

أحد أبرز مظاهر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة، هو انتشار ظاهرة التباعد الأسري، حيث أصبح التواصل بين أفراد الأسرة مقتصرًا على الأحاديث الضرورية والمختصرة، وغابت الجلسات العائلية الحميمة التي كانت تجمع أفراد الأسرة الواحدة. هذا التباعد عزز من عزلة الأفراد، وأدى إلى تلاشي قيم التواصل الأسري، حيث بات الأبناء يفضلون الإنترنت كمصدر للمعلومات بدلاً من آبائهم، وأصبحوا يميلون إلى الحوار مع الغرباء أو تقمص شخصيات وهمية للتفاعل مع مجتمعات وأصدقاء وهميين. (السايري. (٢٠٢٢).

بالإضافة إلى ذلك، فإن قضاء الأطفال والمراهقين أوقاتاً طويلة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثر سلبًا في دور الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إليهم، وإكسابهم المهارات المختلفة، وتنمية سلوكهم وغرس القيم والأخلاق لديهم. كما أدى إلى تراجع قدرة الأسرة على مراقبة الأبناء ومتابعة سلوكهم. وقد أظهرت دراسة أجراها الباحث هشام البرجي حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة، أن استخدام هذه الشبكات يقلل من الحوار التفاعلي بين أفراد الأسرة بنسبة كبيرة، ويؤدي إلى تغييرات سلبية في سلوك الأبناء نتيجة لعزلتهم الاجتماعية. (السايري. (٢٠٢٢).

من المعروف أن التواصل الأسري له دور كبير في تشكيل نفسية الفرد وسلوكه، ويُعَدُّ من الركائز الأساسية لبناء مجتمع سليم. فالتماسك الأسري يسهم في بناء أسرة متفاهمة، تحترم مشاعر أفرادها، وتغرس المحبة بينهم. كما يعد هذا التماسك وسيلة علاجية فعالة لحل الكثير من المشكلات الأسرية، حيث يساعد على تخفيف مشاعر الكبت لدى الأبناء، ويحررهم من الصراعات والمشاعر العدائية التي قد تواجههم، مما يدعم نموهم النفسي والفكري والاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن التماسك الأسري يعزز ثقة الأفراد بأنفسهم، ويعلمهم أهمية احترام الرأي الآخر، مما يسهل تعاملهم مع الآخرين ويساعدهم على تحقيق طموحاتهم.

إلا أن التغيرات الاجتماعية التي أفرزتها وسائل التواصل الاجتماعي أثرت بشكل كبير في هذه الديناميات الأسرية. فجزء كبير من الدور الذي كانت الأسرة والمدرسة تقومان به في تكوين مدارك الإنسان

وثقافته، انتقل إلى شبكات الإنترنت والهواتف الذكية. هذا التحول أدى إلى تقليص مساحة الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة، وتوسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء. بالإضافة إلى ذلك، أدى انشغال أفراد الأسرة بوسائل التواصل إلى تقصيرهم في واجباتهم تجاه أبنائهم ووالديهم، مما انعكس سلباً على مفهوم البر والطاعة داخل الأسرة.

يمكننا القول في النهاية، إن الفرد يبقى هو المسؤول عن كيفية الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال استخدام هذه التقنيات بشكل إيجابي لتحقيق الفائدة المرجوة، والابتعاد قدر الإمكان عن الجوانب السلبية التي قد تؤثر في حياته الشخصية والعائلية. فالتوازن بين استخدام هذه الوسائل والتمسك بالقيم الأسرية والاجتماعية هو السبيل لتحقيق أقصى استفادة من هذا التقدم التقني دون المساس بأسس المجتمع.

وبناءً عليه يكمن تحديد أهم الممارسات الشائعة في استخدام شبكات التواصل الاجتماع في المجتمع الخليجي وإمكانية تطبيقها والاستفادة منها، وهي كما يلي

أولًا: أهم الممارسات الشائعة في استخدام شبكات التواصل الاجتماع في المجتمع الخليجي

١. **الاستخدام اليومي المكثف:** حيث يظهر ذلك من خلال تواجد عدد كبير من المستخدمين على منصات التواصل المختلفة واستخدمها لغايات الترفيه والتسوق متابعة الأخبار.

٢. **الاهتمام بالمحتوى المرئي؛** مثل الفيدوهات والقصص القصيرة المصورة التي تُعد الأكثر انتشاراً عبر هذه المنصات، ويتم تفضيله على النصوص الطويلة.

٣. **الحفاظ على الخصوصية والهوية:** ويتمثل في عدم نشر أية معلومات شخصية حساسة، ويتم استخدام أسماء وهمية ومستعارة وغالباً ما تكون بأسماء سيدات.

٤. **الميل إلى المحتوى المحلي:** ويعتمد على متابعة المؤثرين المحليين بدلا من العالميين، وكذلك دعم المنتجات المحلية والعلامات التجارية.

٥. **استخدام المنصات للتعبير عن الرأي:** تُستخدم هذه المنصات للتعبير عن الرأي والمواقف السياسية والاجتماعية وفي بعض الأحيان يتم التعبير بأسلوب نقدي أو ساخر.

ثانياً: إمكانية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الخليجي

١. **تعزيز الهوية الثقافية والدينية:** من خلال نشر المحتويات باللغة العربية والتركيز على العادات والتقاليد والقيم والحملات الرمضانية ونشر المحتوى الديني والمناسبات الوطنية.

٢. **ريادة الأعمال والتجارة الإلكترونية:** من خلال تسويق المشاريع المختلفة والبيع الالكتروني عبر هذه المنصات

٣. **التعليم والتثقيف:** بث المحاضرات والندوات المباشرة، ونشر المقاطع التعليمية بأسلوب مبسط، الحملات التوعوية في مختلف الجوانب الصحية والاجتماعية والقانونية.

٤. **تعزيز العمل التطوعي والخيري:** ترويج المبادرات التطوعية، تنظيم حملات لجمع التبرعات وغيرها.

٥. **صناعة المحتوى العربي:** دعم المحتوى العربي الذي يقدم نماذج جيدة عن المجتمع الخليجي، والاستثمار في جودة المحتوى التنافسي، تمويل البرامج التعليمية والفيديوهات العربية.

٦. **بناء المجتمعات الرقمية:** تبادل المعرفة من خلال المنتديات والمجموعات الرقمية، وتكوين مجتمعات متشابهة تقوم على العلاقات المهنية أو الطلابية أو الشبابية.

ثانياً: الدراسات السابقة

١- الدراسات العربية:

الضمـــور (٢٠٢٢): تناولت الدراســـة تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الإمارات من خلال تحليل بيانات عينة عشـــوائية مكونة من ٢٨٠ شخصًا من مســـتخدمي فيسبوك. أوضحت الدراسة أن دوافع الاستخدام تتضمن متابعة الأهل والأصدقاء، لكنها أشارت إلى تأثيرات سلبية، مثل ضعف الترابط الأسري، العزلة، وتفكك المجتمع. كما قدمت توصيات، مثل تعزيز التوعية المجتمعية وتطوير سياسات تنظيمية.

حناوي (٢٠٢٢): ركزت الدراسة على التأثيرات السلبية لفيســـبوك على المجتمع الفلسطيني والأسرة، مستخدمة منهجًا وصفيًـــا تحليليًا لعينة قصديـــة تضم ٢٣٨ فردًا. كشفت الدراســـة عن تراجع الالتزام الأسري والنشاط داخل الأسرة بســـبب الإدمان على اســـتخدام الشبكة، وأوصت بتطوير برامج توعيـــة وتعزيز دور الأسرة في مراقبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

محمد (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى استكشاف دور مواقع التواصل الاجتماعـــي في التفكك الأسري في مصر، حيث شملت عينة من ٢١٠ أسرة. أظهرت النتائج ضعف التفاعل بين الزوجين وزيادة المشكلات الأسرية بسبب الاســـتخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي. تضمنت التوصيات تعزيـــز التفاعل الأسري وتطوير سياسات تنظيمية لاستخدام الوسائل الإلكترونية داخل الأسرة.

عبد الجـــواد (٢٠١٨): بحثت الدراســـة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الأسرية بين العـــرب المقيـــمين في الإمارات. أظهـــرت النتائج أن الاســـتخدام المفرط يؤدي إلى فجـــوات اجتماعية وزيادة التوتر بين أفـــراد الأسرة، مع توصيات بتطوير استراتيجيات تنظيمية لتحسين اســـتخدام الوســـائل الرقمية.

مطالقة والعمري (٢٠١٨): ركزت الدراسة على تأثير مواقـــع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرمـــوك في الأردن. أظهرت النتائج تأثيرات دينية واجتماعيـــة كبيرة، مع توصيات بعقد ندوات توعوية لتعزيز الاستخدام الإيجابي.

موسى (٢٠١٨): سلطت الدراسة الضوء على التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر والدول العربية، حيث أظهرت الإحصاءات استخدامًا مفرطًا أدى إلى تأثيرات سلبية على الأسرة. أوصت الدراسة بتطوير برامج توعية، وتعزيز الاستخدام المعتدل داخل الأسرة.

الحارثي والشـــهراني (٢٠١٨): تناولت الدراسة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية في السعودية، مع تحليل عينة من ١٥٠ فردًا. كشفت النتائج عن تأثيرات واضحة على العلاقـــات الزوجية والأدوار الاجتماعيـــة، وأوصت بتطوير برامـــج توعوية لتعزيز العلاقات الأسرية.

الوادعـــي (٢٠١٦): تناولت الدراســـة أثر وســـائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لطلاب ومعلمي الثانوية في عسير، مشيرةً إلى تـــأثيرات إيجابية، مثل تعزيـــز التواصل الثقافي، وســـلبية مثـــل نشر الأفكار المتطرفة. تضمنت التوصيات تعزيز الاستخدام المسؤول لهذه الوسائل.

جيوسي (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير مواقع التواصـــل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مدينة طولكرم، مـــشيرةً إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بنـــاءً على الدخل. تضمنت التوصيـــات تعزيز التواصل الأسري لتحسين العلاقات وتقليل التأثيرات السلبية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة فانســـون (Vansoon, 2010) إلى فهم تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أكثر من نصف البالغين الذين يستخدمون هذه الشبكات، مثل فيس بوك

ويوتيوب يقضون وقتًا أطول على الإنترنت بدلاً من الوقت الـــذي يقضونه مع الأصدقاء والعائلة، كما أنهم يتواصلون بشكل أقل عبر الهاتف ويشاهدون التلفاز بشكل أقل، وقد عزت حوالي ٥٣٪ من الأشـــخاص في الدراسة تغيير نمط حياتهم إلى اســـتخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وبناءً على نتائج الدراسة، تم الكشـــف أن ٥٠٪ من مستخدمي الإنترنـــت في بريطانيا يشتركون في شـــبكات التواصل الاجتماعي، مقارنة ب ٢٧٪ فقط في فرنســـا، و(٣٣٪) في اليابان، و(٤٠٪) في الولايات المتحدة.

واســـتقصى الخولي (El Khouli, 2013) تأثير ذلك على العلاقات الأسرية، وزيادة الانفصالات بين الأزواج والطلاق، وارتفاع مستوى عدم الثقة بين الأفراد وتزايد القلق والتوتـــر في المجتمع، وتراجـــع القيم والأخلاق الإسلامية والثقافية بشكل عام.

أجرى الســـاني (Alsanie,2015) دراســـة حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية للطلبة الجامعيين، وتم تحديد نوع العلاقة بين اســـتخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقات الطلبة الاجتماعية مع أسرهم في عينة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. وكشـــفت الدراســـة عن علاقة سلبية معنوية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقات الطلبة الاجتماعية مع أسرهم، كما أظهرت الدراسة أن التخصصات العلمية والأقسام في الجامعة ليست لها أي تأثير يذكر على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وتناول شـــابنور وتاجندر (Shabnoor & Tajinder, 2016) الإيجابيات والســـلبيات المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعـــي في المجتمع بصفة عامة، ومن أهم الإيجابيات التي تتيحها هذه الشـــبكات، هي إتاحـــة الفرص للأفراد للتواصـــل والتعارف مـــع آخرين وتبادل وجهـــات النظر والأفكار، بالإضافة إلى إمكانية تحقيق العديد من الأهداف الدقيقة التي تعمل على تعزيز التغيير الاجتماعي الإيجابي، أما السلبيات التي تتسبب بها شبكات التواصل الاجتماعي، فهي مرتبطة باســـتخدام شبكات التواصل الاجتماعي، من بينها إهدار الوقت، والآثار السلبية على الأطفال والمراهقين بســـبب انتشـــار محتوى عنيف وإرهابي، كما يتم التأثير على خصوصية الأفـــراد، ويمكن انتشـــار بعض الأمراض الاجتماعية، مثل الكذب في المجتمع.

دراســـة (Kumar 2013) مواقع الشبكات الاجتماعية وقضاياها الأمنية: هدفت الدراسة لعرض التحديات الأمنية التي تســـفر عن مواقع التواصل الاجتماعي، لاســـيما مع تزايد أعداد مستخدمي تلك المنصات، وهو ما يفرض تحدياً كبيراً على الأمن الســـيبراني، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي، أشـــارت الدراسة إلى أن الاختراقات السيبرانية شـــكلت خطورة كبيرة على الأمن الوطنـــي والعالمي، وأن الســـبيل الوحيد لحل تلك الأزمة هو زيادة الوعي والمعرفة بالاستراتيجية الصحيحة لمواجهة القرصنة الإلكترونية.

التعقيب على الدراسات السابقة

جاءت الدراسات السابقة لتتناول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث تأثيراتهـــا على الأسرة والمجتمع والأمن وغيرها، وركزت بعضها على العلاقات الأسرية والعلاقات بين الأزواج، وأن الاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر في الروابط الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد، مما ينعكس سلباً على الأسرة الخليجية بشكل عام، وهذا التأثير يمكن أن يؤدي إلى ظهور أنماط سلوكية غير مقبولة، ويشكل تهديداً للنظام الأمني والاستقرار المجتمعي

ومن هنا، فإن ما يميز الدراسة المقترحة عن الدراسات الســـابقة هو تركيزها الشـــمولي على الأسرة الخليجية، مع دراسة معمقة للآثار الســـلبية لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاســـاتها الأمنية. هذا التركيز على الجانب الأمني يُعد إضافة نوعية، خاصة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه الأمن المجتمعي في دول الخليج نتيجة التحولات الرقمية.

تســـهم هذه الدراســـة في ســـد فجوة البحث عبر استهدافها للجوانب الأمنية المرتبطة بالاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسر الخليجية، مما يفتـــح آفاقًا جديدة لفهم هذا التـــأثير ووضع توصيات ملائمة تعزز من استقرار الأسرة والمجتمع.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

مقدمة:

يتضمن الفصل الثالث من هذا البحث منهجية البحث وإجراءاته، حيث سيتم توضيح مجتمع البحث وعينته، بالإضافة إلى تصميم أداة البحث، والاختبارات الإحصائية المستخدمة. سيتم استخدام أساليب بحثية متنوعة لجمع البيانات وتحليلها، مما يسهم في تقديم صورة شاملة ودقيقة حول الموضوع المدروس. تسعى هذه المنهجية إلى ضمان موثوقية النتائج ودقتها، مما يساعد في تقديم توصيات فعالة لمعالجة الآثار السلبية المحتملة لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية.

منهجية الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي كمنهج رئيس في هذه الدراسة، حيث يعدّ هذا المنهج الأنسب لاستكشاف الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية. يتيح المنهج الوصفي للباحثين جمع البيانات وتحليلها بشكل شامل، مما يساعد في فهم الظواهر الاجتماعية والسلوكية من خلال وصفها وتحليلها دون الحاجة إلى تجارب تجريبية.

تتمثل أهمية استخدام المنهج الوصفي في قدرته على توفير معلومات دقيقة حول كيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والسلوكيات الاجتماعية. من خلال هذا المنهج، يمكننا التعرف إلى الآراء والمشاعر والتجارب الشخصية للأفراد في المجتمع الخليجي، مما يسهم في تقديم صورة واضحة عن التحديات التي تواجه الأسر نتيجة لاستخدام هذه الشبكات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الأسر الخليجية في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث يمثل هذا المجتمع تنوعًا ثقافيًا واجتماعيًا يعكس الخصائص الفريدة لكل دولة من الدول الأعضاء. تم اختيار عينة من ١٠٠٣ شخص من الأسر الخليجية بطريقة عشوائية بسيطة، نظرا لصعوبة الوصول إلى الأسرة الخليجية لكونه مجتمعا واسعا، وقد تم الاختيار وفقا لليعنات المفتوحة حسب نظام أوما سيكران UMA SECRAN حيث أن العينات المفتوحة يمكن تمثيلها بما يعادل ٤٨٢ شخصاً فأكثر مما يضمن تمثيلاً دقيقًا لمختلف الفئات العمرية والاجتماعية داخل هذا المجتمع.

تمت عملية اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع الاستبانات على المشاركين إلكترونيًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي. يهدف هذا الأسلوب إلى تقليل التحيز وضمان أن تكون النتائج قابلة للتعميم على المجتمع ككل. تعد هذه العينة الكبيرة مناسبة لدراسة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية، حيث توفر تنوعًا كافيًا في الآراء والتجارب. من خلال تحليل بيانات هذه العينة، سيتمكن الباحثون من تقديم رؤى دقيقة حول كيفية تأثير هذه الشبكات على العلاقات الأسرية والأمن الاجتماعي في المنطقة.

خصائص عينة الدراسة

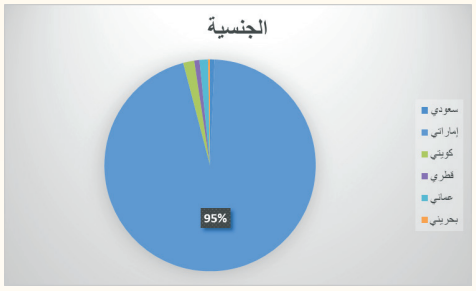
جرى سؤال أفراد العينة مجموعة من الأسئلة الديموغرافية، وفيما يلي توصيف لأفراد العينة وفق استجاباتهم.

جدول ١: توزع أفراد العينة وفق الجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
سعودي	٧	٠,٧
إماراتي	٩٥٥	٩٥,٢
كويتي	١٧	١,٧
قطري	٨	٠,٨
عُماني	١٣	١,٣
بحريني	٣	٠,٣
الكلي	١٠٠٣	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه التوزيع الديموغرافي لأفراد العينة وفقًا للجنسية. يتبين من البيانات أن الغالبية العظمى من المشاركين هم من الجنسية الإماراتية، حيث بلغت نسبتهم ٩٥,٢٪ (٩٥٥ فردًا)، مما يعكس التركيز الكبير للأفراد الإماراتيين في العينة.

في المقابل، كانت النسب الأخرى أقل بكثير، حيث سجلت الجنسية السعودية ٠,٧٪ (٧ أفراد)، والجنسية الكويتية ١,٧٪ (١٧ فردًا)، بينما كانت النسب بالنسبة للجنسية القطرية ٠,٨٪ (٨ أفراد)، والجنسية العُمانية ١,٣٪ (١٣ فردًا)، وأخيرًا الجنسية البحرينية ٠,٣٪ (٣ أفراد).

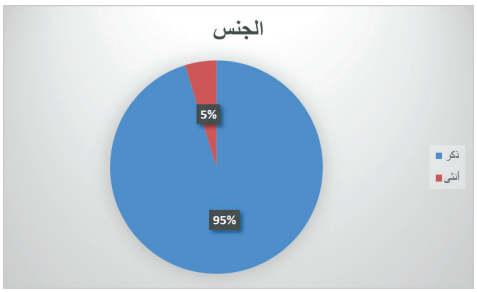


هذا التوزيع يشير إلى أن نتائج البحث قد تعكس بشكل أكبر وجهات نظر الأسر الإماراتية، وقد يؤثر ذلك في تعميم النتائج على باقي الأسر الخليجية. لذا، من المهم أخذ هذا التوزيع في الاعتبار عند تحليل النتائج وتفسيرها، لضمان فهم شامل للآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية ككل.

جدول ٢: توزع أفراد العينة وفق الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٩٥٥	٩٥,٢
أنثى	٤٨	٤,٨
الكلي	١٠٠٣	١٠٠

يوضح جدول ٢ توزيع أفراد العينة وفق الجنس، حيث يظهر أن الغالبية العظمى من المشاركين هم من الذكور، بنسبة ٩٥,٢٪ (٩٥٥ فردًا). بينما كانت نسبة الإناث ٤,٨٪ (٤٨ فردًا)، مما يشير إلى وجود تفاوت كبير بين الجنسين في العينة.

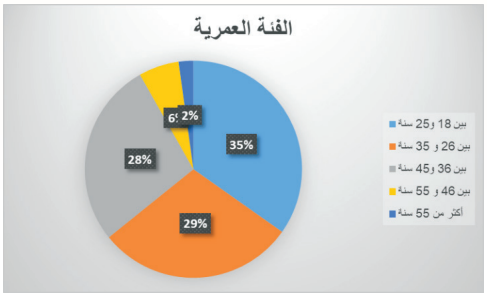


جدول ٣: توزع أفراد العينة وفق الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
بين ١٨ و٢٥ سنة	٣٤٩	٣٤,٨
بين ٢٦ و٣٥ سنة	٢٩٥	٢٩,٤
بين ٣٦ و٤٥ سنة	٢٧٧	٢٧,٦
بين ٤٦ و٥٥ سنة	٦٠	٦
أكثر من ٥٥ سنة	٢٢	٢,٢
الكلي	١٠٠٣	١٠٠

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة وفق الفئة العمرية، حيث تُظهر النتائج تنوعًا ملحوظًا:

- الفئة العمرية بين ١٨ و٢٥ سنة: تشكل النسبة الأكبر، ٣٤,٨٪ (٣٤٩ فردًا)، مما يعكس تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب.
- بين ٢٦ و٣٥ سنة: تمثل ٢٩,٤٪ (٢٩٥ فردًا)، مما يدل على دورهم البارز في استخدام هذه الشبكات.
- بين ٣٦ و٤٥ سنة: تشكل ٢٧,٦٪ (٢٧٧ فردًا)، مما يشير إلى اهتمام متزايد من الأفراد في منتصف العمر.
- بين ٤٦ و٥٥ سنة: تمثل ٦٪ (٦٠ فردًا)، بينما أكثر من ٥٥ سنة تشكل ٢,٢٪ (٢٢ فردًا)، مما يدل على تفاعل أقل مع الشبكات.

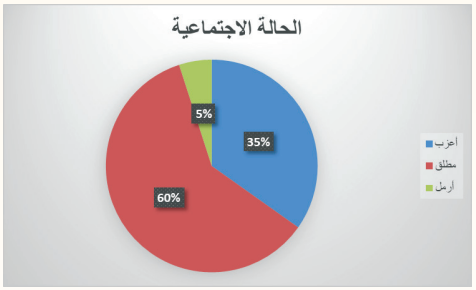


جدول ٤: توزع أفراد العينة وفق الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	٣٤٩	٣٤,٨
متزوج	٦٠٤	٦٠,٢
أرمل / مطلق	٥٠	٥
الكلي	١٠٠٣	١٠٠

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة وفق الحالة الاجتماعية، حيث تظهر النتائج ما يلي:

- أعزب: يشكل ٣٤,٨٪ (٣٤٩ فردًا)، مما يدل على وجود شريحة كبيرة من الأفراد غير المتزوجين.
- مطلق: يمثل النسبة الأكبر، ٦٠,٢٪ (٦٠٤ أفراد)، مما يشير إلى تأثيرات محتملة لشبكات التواصل الاجتماعي على هذه الفئة.
- أرمل: تشكل ٥٪ (٥٠ فردًا)، وهي نسبة أقل تعكس وضعًا اجتماعيًا خاصًا.

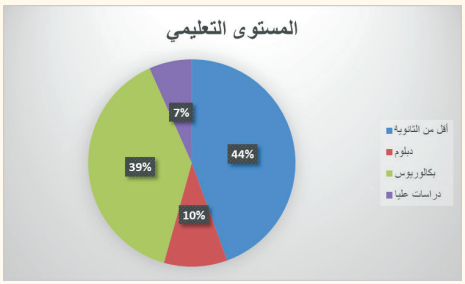


جدول ٥: توزع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من الثانوية	٤٤٦	٤٤,٥
دبلوم	٩٩	٩,٩
بكالوريوس	٣٩١	٣٩
دراسات عليا	٦٧	٦,٧
الكلي	١٠٠٣	١٠٠

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي، حيث تظهر النتائج ما يلي:

- أقل من الثانوية: تشكل النسبة الأكبر، ٤٤,٥٪ (٤٤٦ فردًا)، مما يشير إلى وجود شريحة كبيرة من الأفراد ذوي التعليم المحدود.
- دبلوم: تمثل ٩,٩٪ (٩٩ فردًا)، وهي نسبة أقل تعكس مستوى تعليمي متوسط.
- بكالوريوس: تشكل ٣٩٪ (٣٩١ فردًا)، مما يدل على وجود عدد ملحوظ من الأفراد ذوي التعليم العالي.
- دراسات عليا: تمثل ٦,٧٪ (٦٧ فردًا)، وهي نسبة صغيرة تعكس قلة الأفراد الحاصلين على درجات متقدمة.

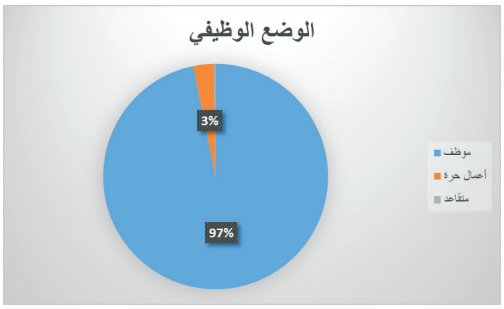


جدول ٦: توزع أفراد العينة وفق الوضع الوظيفي

الوضع الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
موظف	٩٧١	٩٦,٨
أعمال حرة	٣٠	٣
متقاعد	٢	٠,٢
الكلي	١٠٠٣	١٠٠

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة وفق الوضع الوظيفي، حيث تظهر النتائج ما يلي:

- موظف: يشكل النسبة الكبرى، ٩٦,٨٪ (٩٧١ فردًا)، مما يدل على أن غالبية المشاركين في العينة هم من العاملين في وظائف رسمية.
- أعمال حرة: تمثل ٣٪ (٣٠ فردًا)، مما يشير إلى وجود عدد محدود من الأفراد الذين يعملون في مجالات حرة.
- متقاعد: تشكل ٠,٢٪ (٢ فردين)، وهي نسبة ضئيلة تعكس قلة المتقاعدين ضمن العينة.



أداة الدراسة

تتكون أداة الدراسة من استبانة شاملة تضم مجموعة من المحاور التي تهدف إلى استكشاف الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية. بالإضافة إلى الأسئلة الديموغرافية، تحتوي الاستبانة على سبعة محاور رئيسة، حيث يتضمن كل محور مجموعة عبارات مصممة بعناية لجمع بيانات دقيقة وشاملة:

- **المحور الأول:** تأثير شـــبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية (١٠ عبارات) من ١-١٠
- **المحور الثاني:** الخصوصية والأمان (١٠ عبارات) من ١١-٢٠
- **المحور الثالث:** التأثيرات النفسية لشبكات التواصل الاجتماعي (١٠ عبارات) من ٢١-٣٠
- **المحور الرابع:** التأثير على الأطفال والمراهقين (١٠ عبارات) من ٣١-٤٠
- **المحور الخامس:** التأثير على الأداء الأكاديمي (١٠ عبارات) ٤١-٥٠
- **المحور السادس:** التأثيرات الثقافية والاجتماعية (٩ عبارات) من ٥١-٥٩
- **المحور الســـابع:** التأثير على الأداء والتطوير المهني (١٠ عبارات) من ٦٠-٦٩

صدق وثبات الاستبانة

تعتبر صدق وثبات الأداة البحثية من العوامل الأساســـية التي تضمن موثوقية النتائج وجودتها. في سياق هذه الدراسة، تم تصميم الاســـتبانة بعناية لتكون قادرة على قياس الآثار السلبية لشـــبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية بدقة وموضوعية. لذا، يتطلب الأمر التأكد من أن الاســـتبانة تعكس فعلاً المفاهيم المستهدفة، وأنها تقدم نتائج متسقة عند تطبيقها على عينة مختلفة من المشاركين.

سنســـلط الضوء في هذه الفقرة على الإجـــراءات المتبعة لضمان صدق وثبات الاستبانة، بما في ذلك استخدام أساليب علمية لتقييم الصدق، وهي صدق الاتساق الداخلي، بالإضافة إلى اختبـــار الثبات من خلال اختبار ألفاكرونباخ. يهدف هذا التقييم إلى تعزيز الثقة في النتائج المســـتخلصة من الدراسة، مما يسهم في تقديم توصيات فعالة ومبنية على أسس علمية.

جدول ٧: معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

المحور	رقم	١	٢	٣	٤	٥
العلاقات الأسرية	ترابط	٠,٥٧٩**	٠,٦٩١**	٠,٦٢٠**	٠,٦١٦**	٠,٥٤٦**
	رقم	٦	٧	٨	٩	١٠
	ترابط	٠,٦٥٤**	٠,٥٦٤**	٠,٧٢٦**	٠,٦٣٦**	٠,٥٦٩*
الخصوصية والأمان	رقم	١	٢	٣	٤	٥
	ترابط	٠,٧٨١**	٠,٧٠٢**	٠,٨٢٠**	٠,٨٥٣**	٠,٧٥١**
	رقم	٦	٧	٨	٩	١٠
	ترابط	٠,٧٥٤**	٠,٦٧٩**	٠,٧٨٩**	٠,٦١٩**	٠,٥٧١**
الآثار النفسية	رقم	١	٢	٣	٤	٥
	ترابط	٠,٦١١**	٠,٨٣٨**	٠,٧١٥**	٠,٦٩٥**	٠,٩١٩**
	رقم	٦	٧	٨	٩	١٠
	ترابط	٠,٧٧١**	٠,٦٧١**	٠,٧٩٥**	٠,٧٤٧**	٠,٨٠٠**
الآثار على الأطفال والمراهقين	رقم	١	٢	٣	٤	٥
	ترابط	٠,٦٦٤**	٠,٧١٧**	٠,٨٠٣**	٠,٧٤٢**	٠,٧٧٩**
	رقم	٦	٧	٨	٩	١٠
	ترابط	٠,٧٤٧**	٠,٨٦٠**	٠,٨١٥**	٠,٧٤٢**	٠,٧٦٢**
الآثار على الأداء الأكاديمي	رقم	١	٢	٣	٤	٥
	ترابط	٠,٦٣١**	٠,٧٩٧**	٠,٨١٣**	٠,٧٥٣**	٠,٦٩٣**
	رقم	٦	٧	٨	٩	١٠
	ترابط	٠,٨٤٢**	٠,٨٨٣**	٠,٨٥٧**	٠,٨٢٠**	٠,٨٦٢**
الثقافية والاجتماعية	رقم	١	٢	٣	٤	٥
	ترابط	٠,٨٤٧**	٠,٧٨٦**	٠,٧٠٦**	٠,٨٢٧**	٠,٨٠٦**
	رقم	٦	٧	٨	٩	-
	ترابط	٠,٦٥٩**	٠,٨٤١**	٠,٧٢٢**	٠,٥٧٤**	-
الأداء والتطوير المهني	رقم	١	٢	٣	٤	٥
	ترابط	٠,٨١٣**	٠,٨٨٩**	٠,٥١٩**	٠,٨٦٩**	٠,٧٢٥**
	رقم	٦	٧	٨	٩	١٠
	ترابط	٠,٨٣٦**	٠,٥٩٣**	٠,٨٣٩**	٠,٧٦٣**	٠,٦٥٠**

يوضح جدول معاملات الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة وجود ارتباطات إيجابية قوية بين معظم العبارات في كل محور. تُظهر القيم المرتفعة لمعاملات الارتباط، مثل ٠,٩١٩ في المحور الخاص بالآثار النفسية و٠,٨٥٣ في محور الخصوصية والأمان، أن العبارات ضمن هذه المحاور تتوافق بشكل جيد مع المفاهيم المستهدفة، مما يعكس صدق الأداة وموثوقيتها. تشير العلامات ** إلى وجود دلالة إحصائية عالية، مما يعزز من قوة النتائج.

جدول ٨: معاملات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

المحور	معاملات الارتباط
العلاقات الأسرية	٠,٨١٧**
الخصوصية والأمان	٠,٩٤٠**
التأثيرات النفسية	٠,٩١٢**
التأثير على الأطفال والمراهقين	٠,٧٨٥**
التأثير على الأداء الأكاديمي	٠,٨٩٤**
التأثيرات الثقافية والاجتماعية	٠,٩١٠**
التأثير على الأداء والتطوير المهني	٠,٩١٧**

يوضح جدول ٨ معاملات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، حيث تظهر النتائج مستويات عالية من معاملات الارتباط، مما يعكس قوة وموثوقية كل محور:

- **الخصوصية والأمان:** سجل أعلى معامل ارتباط بقيمة ٠,٩٤٠، مما يدل على اتساق قوي بين العبارات في هذا المحور.
- **التأثيرات النفسية:** جاء في المرتبة الثانية بقيمة ٠,٩١٢، مما يشير إلى توافق جيد بين العبارات المتعلقة بالآثار النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- التأثير على الأداء والتطوير المهني: حقق قيمة ٠,٩١٧، مما يعكس موثوقية عالية في قياس هذا الجانب.
- التأثير على الأداء الأكاديمي: سجل ٠,٨٩٤، مما يدل على اتساق جيد بين العبارات المتعلقة بالأداء الأكاديمي.
- **التأثيرات الثقافية والاجتماعية:** حصل على قيمة ٠,٩١٠، مما يشير إلى قوة العلاقة بين العبارات في هذا المحور.
- **العلاقات الأسرية:** رغم أنه سجل أقل معامل ارتباط بقيمة ٠,٨١٧، إلا أنه ما يزال يعد مرتفعًا ويعكس اتساقًا جيدًا.
- **التأثير على الأطفال والمراهقين:** جاء بأقل قيمة بين المحاور، وهي ٠,٧٨٥، لكنها ما تزال تعكس مستوى مقبولاً من الاتساق.

جدول ٩: معاملات ألفاكرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
العلاقات الأسرية	١٠	٠,٨٠٦
الخصوصية والأمان	١٠	٠,٨٩٤
التأثيرات النفسية	١٠	٠,٩١٢
التأثير على الأطفال والمراهقين	١٠	٠,٩٢
التأثير على الأداء الأكاديمي	١٠	٠,٩٣٢
التأثيرات الثقافية والاجتماعية	٩	٠,٨٩٩
التأثير على الأداء والتطوير المهني	١٠	٠,٩٠٢

يوضح جدول ٩ معاملات ألفاكرونباخ لمحاور الاستبانة، حيث تعكس القيم المرتفعة لمعامل ألفاكرونباخ مستوى الثبات الداخلي لكل محور:

- التأثير على الأداء الأكاديمي: سجل أعلى قيمة بواقع ٠,٩٣٢، مما يشير إلى موثوقية عالية في قياس هذا الجانب.
- التأثيرات النفسية: جاء في المرتبة الثانية بقيمة ٠,٩١٢، مما يدل على اتساق قوي بين العبارات.
- التأثير على الأطفال والمراهقين: حقق قيمة ٠,٩٢٠، مما يعكس أيضًا موثوقية عالية.
- الخصوصية والأمان: سجل ٠,٨٩٤، مما يشير إلى مستوى جيد من الثبات.

- التأثيرات الثقافيـــة والاجتماعية: حصل على قيمة ٠,٨٩٩، مما يعكس قوة العلاقة بين العبارات.
- العلاقـــات الأسرية: ســـجل أدنى قيمة عند ٠,٨٠٦، لكنها ما تزال تعد مقبولة وتعكس اتساقًا جيدًا.

تؤكد هذه النتائج أن الاســـتبانة تتمتع بمستوى عالٍ من الثبـــات والصدق عبر جميع المحـــاور، مما يجعلها أداة فعالة لجمع البيانات وتحليل الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية.

حدود الدراسة

الحدود الزمنية: جرى تطبيق الدراســـة عام ٢٠٢٤ خلال الفترة من شهر يونيو – شهر ديسمبر

الحدود المكانية: منطقة الخلج العربي.

الحدود البشريـــة: تمثلت في عينة من مواطني دول الخليج العربي كما هو موضح في الجدول ١

معايير الحكم على عبارات الاستبانة

تم اســـتخدام مقياس ليكرت الخماسي في الاستبانة، حيـــث تم ترميز البدائل من ٥ إلى ١، بحيث يمثل الرقم ٥ الاســـتجابة الأكثر إيجابية، بينما يمثل الرقم ١ الاستجابة الأكثر ســـلبية. لتحديد مستوى الاستجابات، سيتم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة. ولتقييم درجة الاستجابة، تم تقسيم النطاق إلى خمس فئات باستخدام المعادلة التالية:

طول الفئة = (الحـــد الأعلى للإجابة – الحد الأدنى للإجابة) / عدد بدائل الإجابة = (٥ - ١) / ٥ = ٠,٨

وبذلك، يتم توزيع الاستجابات وفق الدرجات التالية:

- بين ١ و١,٧٩: درجة ضعيفة جدًا
- بين ١,٨٠ و٢,٥٩: درجة ضعيفة
- بين ٢,٦٠ و٣,٣٩: درجة متوسطة
- بين ٣,٤٠ و٤,١٩: درجة عالية
- بين ٤,٢٠ و٥: درجة عالية جدًا

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم اســـتخدام مجموعـــة متنوعة من الأســـاليب الإحصائية في هذه الدراسة لتحليل البيانات المستخلصة من الاستبانة، مما يسهم في اســـتخلاص النتائج بدقة وموضوعية. تشمل هذه الأساليب:

- النســـب المئوية والتكرارات: اســـتخدمت لتقديم وصف شامل لخصائص العينة، مما يتيح فهم توزيع المشاركين حسب الجنس، العمر، المستوى التعليمي، وغيرها من المتغيرات الديموغرافية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: تم حسابهما لتقييم مدى تشـــتت البيانات حول المتوســـط، مما يساعد في فهم الاتجاهات العامة في الاستجابات وتحديد مدى اتساق الآراء بين المشاركين.
- اختبار ت لمجموعة واحدة: اســـتخدم هذا الاختبار لتقييم الفرضيات المتعلقة بتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على مختلف المحاور، مما يمكّن الباحثين مـــن تحديد ما إذا كانت هنـــاك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاستجابات.
- اختبار ANOVA: تم اســـتخدامه لتحليل الفروق بين متوسطات عدة مجموعات، مما يساعد في فهم كيفية تأثير المتغيرات المختلفة على النتائج بشـــكل شامل.
- معامل الاتساق ومعامل ألفا كرونباخ: تم استخدامهما لتقييم صدق وثبات الاســـتبانة، حيث يوفر معامل ألفا كرونباخ مقياسًا لمســـتوى الثبات الداخلي بين عبارات الاســـتبانة، مما يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة.

برنامج SPSS: استخدم لتحليل البيانات الإحصائية، حيث يســـهل فرز البيانات وتحليلها بشـــكل فعال، مما يسهم في الحصول على نتائج دقيقة وقابلة للتعميم.

الفصل الرابع: تحليل البيانات والنتائج

في هذا الفصل، سأعرض تحليل بيانات الدراسة والإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها. يهدف هذا التحليل إلى تقديم رؤى شاملة حول الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية، من خلال استعراض النتائج المستخلصة من الاستبانة الذي تم توزيعه على عينة ممثلة.

سأبدأ بتحليل المحاور المختلفة التي تم تناولها في الاستبانة، مثل تأثيرات الشبكات على العلاقات الأسرية، الخصوصية والأمان، التأثيرات النفسية، وغيرها. كما سأقوم باختبار الفرضيات المطروحة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مما سيمكنني من تقديم استنتاجات مدعومة بالأدلة حول الموضوع.

تحليل بيانات محاور الاستبانة

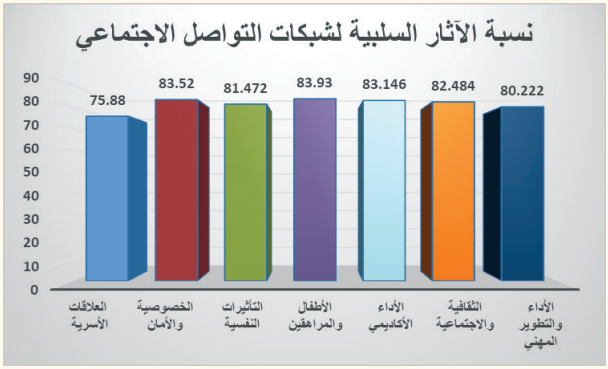
للتعرف إلى الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية وانعكاساتها الأمنية جرى تحليل كامل عبارات الاستبانة تبعًا للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول ١٠: تحليل بيانات الاستبانة

	المتوسط	الانحراف	التحقق	الرتبة
العلاقات الأسرية	٣,٧٩	٠,٥١	عالية	٧
الخصوصية والأمان	٤,١٨	٠,٤١	عالية	٢
التأثيرات النفسية	٤,٠٧	٠,٤١	عالية	٥
الأطفال والمراهقين	٤,٢٠	٠,٣٦	عالية جدًا	١
الأداء الأكاديمي	٤,١٦	٠,٤٠	عالية	٣
الثقافية والاجتماعية	٤,١٢	٠,٣٩	عالية	٤
الأداء والتطوير المهني	٤,٠١	٠,٤٤	عالية	٦
كامل الاستبانة	٤,٠٨	٠,٣٥	عالية	

بناءً على تحليل بيانات الاستبانة حول الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية وانعكاساتها الأمنية، يمكن استخلاص النتائج التالية:

- المتوسط الكلي للاستبيان بلغ ٤,٠٨، مع انحراف معياري ٠,٣٥، مما يشير إلى اتفاق عام بين المستجيبين على وجود تأثيرات سلبية عالية لشبكات التواصل الاجتماعي على مختلف جوانب حياة الأسرة الخليجية.
- الأطفال والمراهقين: حصل هذا المحور على أعلى متوسط (٤,٢٠) وتصنيف «عالية جدًا»، مما يشير إلى أن هذه الفئة العمرية هي الأكثر تأثرًا بالآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي.
- الخصوصية والأمان: جاء في المرتبة الثانية بمتوسط ٤,١٨، مما يدل على وجود مخاوف كبيرة بشأن أمن المعلومات الشخصية على هذه المنصات.
- الأداء الأكاديمي: احتل المرتبة الثالثة بمتوسط ٤,١٦، مشيرًا إلى تأثير سلبي ملحوظ على التحصيل الدراسي.
- التأثيرات الثقافية والاجتماعية: حصلت على متوسط ٤,١٢، مما يعكس تغيرات في القيم والسلوكيات الاجتماعية.
- التأثيرات النفسية: سجلت متوسط ٤,٠٧، مشيرة إلى وجود آثار نفسية ملموسة.
- الأداء والتطوير المهني: تأثر بشكل ملحوظ، مع متوسط ٤,٠١.
- العلاقات الأسرية: حصلت على أدنى متوسط (٣,٧٩)، لكنها ما تزال في نطاق التأثير العالي.



أولًا: تحليل محور العلاقات الأسرية

للتعرف إلى مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي السلبي على العلاقات الأسرية في منطقة الخليج العربي، جرى تحليل بيانات المحور الأول، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول ١١: تحليل بيانات محور العلاقات الأسرية

العلاقات الأسرية	المتوسط	الانحراف	التحقق	الرتبة
تزيد من العزلة وتقلل الوقت المخصص للتفاعل والحوار المباشر بين أفراد الأسرة.	٣,٩٥	٠,٩٨	عالية	٢
لا تسهم في توطيد العلاقات الأسرية	٣,٧٤	٠,٩٩	عالية	٧
تساعد في تفكك وضعف العلاقات الأسرية.	٣,٧٣	٠,٨٣	عالية	٨
تؤدي إلى قلة المشاركة في الأنشطة الأسرية، وعدم الاستخدام الأمثل للوقت	٣,٨٢	٠,٨٧	عالية	٦
تزيد من سوء الفهم والخلافات بين أفراد الأسرة.	٣,٩٢	٠,٨٨	عالية	٣
تؤدي إلى إهمال المسؤوليات الأسرية	٣,٨٦	٠,٧٥	عالية	٥
زيادة التواصل الافتراضي بين أفراد الأسرة على حساب التواصل الشخصي	٤,٠٣	٠,٦٢	عالية	١
تؤثر في المستوى المعيشي للأسرة بسبب الانشغال عن العمل	٣,٨٧	٠,٨١	عالية	٤
لا تؤدي إلى زيادة الاجتماعات العائلية داخل الأسرة	٣,٦١	٠,٩٦	عالية	٩
تسهم في زعزعة القيم الأسرية التربوية.	٣,٩٢	٠,٧١	عالية	٣
كامل المحور	٣,٧٩	٠,٥١	عالية	

تحليل بيانات محور العلاقات الأسرية يكشف عن تأثير سلبي عالٍ لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية، حيث بلغ المتوسط الكلي للمحور ٣,٧٩ بانحراف معياري ٠,٥١. هذا يشير إلى اتفاق عام بين المستجيبين على وجود آثار سلبية ملموسة على العلاقات الأسرية. فيما يلي تحليل لكل عبارة من الأعلى متوسطًا إلى الأدنى:

- زيادة التواصل الافتراضي (متوسط ٤,٠٣): تحتل المرتبة الأولى، مما يدل على أن التواصل عبر الشبكات الاجتماعية يطغى على التواصل الشخصي المباشر بين أفراد الأسرة.
- العزلة وتقليل التفاعل المباشر (متوسط ٣,٩٥): تأتي في المرتبة الثانية، مؤكدة على تقليص وقت التفاعل والحوار المباشر بين أفراد الأسرة.
- زيادة سوء الفهم والخلافات (متوسط ٣,٩٢): تشير إلى دور هذه الشبكات في إثارة الخلافات الأسرية.
- زعزعة القيم الأسرية التربوية (متوسط ٣,٩٢): تؤكد على تأثير هذه الشبكات في تقويض القيم التربوية داخل الأسرة.
- التأثير على المستوى المعيشي (متوسط ٣,٨٧): يعكس تأثير الانشغال بهذه الشبكات على العمل والدخل الأسري.

- إهمال المسؤوليات الأسرية (متوسط ٣,٨٦): يشير إلى تقصير في أداء الواجبات الأسرية بسبب الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي.
- قلة المشاركة في الأنشطة الأسرية (متوسط ٣,٨٢): تؤكد على تراجع المشاركة في الفعاليات العائلية وسوء استغلال الوقت.
- عدم المساهمة في توطيد العلاقات الأسرية (متوسط ٣,٧٤): تشير إلى أن هذه الشبكات لا تعزز الروابط الأسرية بشكل إيجابي.
- المساعدة في تفكك وضعف العلاقات الأسرية (متوسط ٣,٧٣): تؤكد على الدور السلبي لهذه الشبكات في إضعاف الترابط الأسري.
- عدم زيادة الاجتماعات العائلية (متوسط ٣,٦١): رغم أنها الأقل متوسطًا، إلا أنها تشير إلى أن هذه الشبكات لا تشجع على زيادة اللقاءات العائلية.

ثانيًا: تحليل محور الخصوصية والأمان

للتعرف إلى مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي السلبي على الخصوصية والأمان في منطقة الخليج العربي، جرى تحليل بيانات المحور الثاني، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول ١٢: تحليل بيانات محور الخصوصية والأمان

الخصوصية والأمان	المتوسط	الانحراف	التحقق	الرتبة
تشكل خطرًا على خصوصية الأسرة الخليجية	٤,١٧	٠,٦٠	عالية	٦
تزيد من مخاطر اختراق الحسابات الشخصية	٤,٢١	٠,٥٣	عالية	٥
تسهل الوصول إلى معلومات شخصية حساسة عن الأسرة.	٤,٢٧	٠,٥٧	عالية	٢
يمكن استغلال الصور المنشورة بشكل غير لائق	٤,١٠	٠,٤٧	عالية	٨
تزيد من مخاطر الابتزاز الإلكتروني	٤,٢٣	٠,٥٤	عالية	٣
تشكل تهديدًا للأمن الأسري في المجتمع الخليجي.	٤,٠٥	٠,٦٣	عالية	٩
تسهل من انتشار الشائعات التي تهدد استقرار الأسرة	٤,٢٢	٠,٥٤	عالية	٤
تزيد من مخاطر سرقة الهوية الشخصية	٤,١٥	٠,٤٩	عالية	٧
تعرض الأطفال لمخاطر التواصل مع الغرباء	٤,٣٥	٠,٥٢	عالية	١
ترفع من أمان وخصوصية المعلومات الأسرية	٤,٠١	٠,٨٢	عالية	١٠
كامل المحور	٤,١٨	٠,٤١	عالية	

يظهر الجدول أن المتوسط الكلي لمحور الخصوصية والأمان بلغ ٤,١٨ بانحراف معياري ٠,٤١، مما يشير إلى تأثير سلبي عالٍ لشبكات التواصل الاجتماعي على الخصوصية والأمان في الأسر الخليجية. فيما يلي تحليل لكل عبارة من الأعلى متوسطًا إلى الأدنى:

- تعريض الأطفال لمخاطر التواصل مع الغرباء (متوسط ٤,٣٥): حصلت على أعلى متوسط، مما يؤكد القلق الكبير تجاه سلامة الأطفال عبر الإنترنت.
- تسهيل الوصول إلى معلومات شخصية حساسة عن الأسرة (متوسط ٤,٢٧): يعكس المخاوف المتعلقة بانتهاك خصوصية الأسرة.
- زيادة مخاطر الابتزاز الإلكتروني (متوسط ٤,٢٣): يشير إلى التهديدات الأمنية المرتبطة بهذه الشبكات.
- تسهيل انتشار الشائعات التي تهدد استقرار الأسرة (متوسط ٤,٢٢): يؤكد على التأثير السلبي لهذه الشبكات على الاستقرار الأسري.

- زيادة مخاطر اختراق الحسابات الشخصية (متوسط ٤,٢١): يعد من المخاوف الرئيسة المتعلقة بأمن المعلومات.
- تشكيل خطر على خصوصية الأسرة الخليجية (متوسط ٤,١٧): يؤكد على التهديد العام للخصوصية.
- زيادة مخاطر سرقة الهوية الشخصية (متوسط ٤,١٥): يشير إلى مخاوف متعلقة بأمن الهوية الرقمية.
- إمكانية استغلال الصور المنشورة بشكل غير لائق (متوسط ٤,١٠): يعكس القلق حول سوء استخدام المحتوى الشخصي.
- تشكيل تهديد للأمن الأسري في المجتمع الخليجي (متوسط ٤,٠٥): يشير إلى التأثير السلبي العام على الأمن الأسري.
- رفع أمان وخصوصية المعلومات الأسرية (متوسط ٤,٠١): رغم أنها العبارة الوحيدة الإيجابية، إلا أن المتوسط العالي قد يشير إلى عدم الثقة في قدرة هذه الشبكات على حماية المعلومات الشخصية بشكل فعال.

ثالثًا: تحليل محور التأثيرات النفسية

للتعرف إلى مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي السلبي على الجوانب النفسية في منطقة الخليج العربي جرى تحليل بيانات المحور الثالث، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول ١٣: تحليل بيانات محور التأثيرات النفسية

التأثيرات النفسية	المتوسط	الانحراف	التحقق	الرتبة
يسبب الاستخدام المفرط للقلق لدى أفراد الأسرة	٤,٢١	٠,٥٣	عالية	١
تؤدي إلى تغيرات مزاجية سلبية لدى مستخدميها	٤,١١	٠,٤٦	عالية	٣
ترفع من مشاعر الاكتئاب لدى أفراد الأسرة	٤,١١	٠,٥٩	عالية	٣
تسبب الإدمان النفسي لدى مستخدميها	٤,٠٠	٠,٦٨	عالية	٦
تؤثر سلبًا في تقدير الذات لدى أفراد الأسرة	٤,٠٤	٠,٤٨	عالية	٥
تزيد من الضغط النفسي للظهور بصورة مثالية	٤,٠٩	٠,٤٩	عالية	٤
تسبب اضطرابات في النوم لدى مستخدميها	٤,٠٩	٠,٤٩	عالية	٤
تؤدي إلى زيادة مشاعر الغيرة والحسد بين أفراد الأسرة.	٣,٩٩	٠,٥٩	عالية	٧
تسبب الشعور بالوحدة رغم التواصل الافتراضي	٣,٩٨	٠,٥٩	عالية	٨
تؤثر سلبًا في الصحة النفسية العامة لأفراد الأسرة	٤,١٣	٠,٥٦	عالية	٢
كامل المحور	٤,٠٧	٠,٤١	عالية	

تحليل بيانات محور التأثيرات النفسية يكشف عن تأثير سلبي عالٍ لشبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب النفسية في منطقة الخليج العربي، حيث بلغ المتوسط الكلي للمحور ٤,٠٧ بانحراف معياري ٠,٤١. هذا يشير إلى اتفاق عام بين المستجيبين على وجود آثار نفسية سلبية ملموسة. فيما يلي تحليل لكل عبارة من الأعلى متوسطًا إلى الأدنى:

- القلق الناتج عن الاستخدام المفرط (متوسط ٤,٢١): يحتل المرتبة الأولى، مما يدل على أن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يسبب مستويات عالية من القلق لدى أفراد الأسرة.
- التأثير السلبي على الصحة النفسية العامة (متوسط ٤,١٣): يشير إلى تأثير شامل وسلبي على الصحة النفسية لأفراد الأسرة.

- التغيرات المزاجية السلبية (متوسط ٤,١١): تؤكد على دور هذه الشبكات في إحداث تقلبات مزاجية سلبية لدى المستخدمين.
- ارتفاع مشاعر الاكتئاب (متوسط ٤,١١): يشير إلى زيادة مستويات الاكتئاب بين أفراد الأسرة نتيجة استخدام هذه الشبكات.
- زيادة الضغط النفسي للظهور بصورة مثالية (متوسط ٤,٠٩): يعكس الضغط الذي يشعر به المستخدمون للظهور بشكل مثالي على هذه المنصات.
- اضطرابات النوم (متوسط ٤,٠٩): يشير إلى تأثير استخدام هذه الشبكات على جودة النوم لدى المستخدمين.
- التأثير السلبي على تقدير الذات (متوسط ٤,٠٤): يدل على انخفاض تقدير الذات لدى أفراد الأسرة نتيجة استخدام هذه الشبكات.
- الإدمان النفسي (متوسط ٤,٠٠): يشير إلى خطر الإدمان النفسي على هذه الشبكات.
- زيادة مشاعر الغيرة والحسد (متوسط ٣,٩٩): يعكس تأثير هذه الشبكات على العلاقات بين أفراد الأسرة من خلال إثارة مشاعر سلبية.
- الشعور بالوحدة رغم التواصل الافتراضي (متوسط ٣,٩٨): رغم أنها الأقل متوسطًا، إلا أنها تشير إلى التناقض بين كثرة التواصل الافتراضي والشعور بالوحدة الفعلية.

رابعًا: تحليل محور التأثير على الأطفال والمراهقين

للتعرف إلى مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي السلبي على الأطفال والمراهقين في منطقة الخليج العربي، جرى تحليل بيانات المحور الرابع، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول ١٤: تحليل بيانات محور التأثير على الأطفال والمراهقين

التأثير على الأطفال والمراهقين	المتوسط	الانحراف	التحقق	الرتبة
تزيد من مخاطر التنمر الإلكتروني على الأطفال والمراهقين	٤,١٠	٠,٤٥	عالية	١٠
تؤثر سلبًا في السلوك الاجتماعي للأطفال والمراهقين	٤,١٥	٠,٤١	عالية	٧
تعيق النمو الاجتماعي الطبيعي للأطفال والمراهقين	٤,٢٨	٠,٥٦	عالية	٣
تعرض الأطفال والمراهقين لمحتوى غير مناسب	٤,٢٠	٠,٤٥	عالية	٤
تضعف مهارات التواصل الاجتماعي لديهم	٤,٣٠	٠,٥٠	عالية	٢
تزيد من مخاطر الاستغلال الجنسي	٤,١٣	٠,٤٨	عالية	٨
تؤثر سلبًا في الصحة البدنية للأطفال والمراهقين	٤,٣٥	٠,٥٢	عالية	١
تسبب تشتت الانتباه لدى الأطفال والمراهقين	٤,١٦	٠,٤٢	عالية	٦
تؤثر سلبًا في تكوين الهوية الشخصية للمراهقين	٤,١١	٠,٤٨	عالية	٩
تزيد من مخاطر الإدمان الإلكتروني لديهم	٤,١٩	٠,٤٤	عالية	٥
كامل المحور	٤,٢٠	٠,٣٦	عالية	

تحليل بيانات محور التأثير على الأطفال والمراهقين يكشف عن تأثير سلبي عالٍ لشبكات التواصل الاجتماعي على هذه الفئة العمرية في منطقة الخليج العربي، حيث بلغ المتوسط الكلي للمحور ٤,٢٠ بانحراف معياري ٠,٣٦. هذا يشير إلى اتفاق قوي بين المستجيبين على وجود آثار سلبية ملموسة. فيما يلي تحليل لكل عبارة من الأعلى متوسطًا إلى الأدنى:

- التأثير السلبي على الصحة البدنية (متوسط ٤,٣٥): يحتل المرتبة الأولى، مما يدل على أن استخدام هذه الشبكات يؤثر سلبًا في النشاط البدني والصحة العامة للأطفال والمراهقين.
- إضعاف مهارات التواصل الاجتماعي (متوسط ٤,٣٠): يشير إلى تراجع القدرة على التواصل الفعال في الحياة الواقعية.
- إعاقة النمو الاجتماعي الطبيعي (متوسط ٤,٢٨): يؤكد على تأثير هذه الشبكات في تعطيل التطور الاجتماعي السليم.
- التعرض لمحتوى غير مناسب (متوسط ٤,٢٠): يشير إلى خطورة المحتوى الذي قد يتعرض له الأطفال والمراهقون على هذه المنصات.
- زيادة مخاطر الإدمان الإلكتروني (متوسط ٤,١٩): يعكس القلق من تطور سلوك إدماني تجاه هذه الشبكات.
- تسبب تشتت الانتباه (متوسط ٤,١٦): يشير إلى تأثير هذه الشبكات على التركيز والأداء الأكاديمي.
- التأثير السلبي على السلوك الاجتماعي (متوسط ٤,١٥): يدل على تغيرات سلوكية غير مرغوبة نتيجة الاستخدام المفرط.
- زيادة مخاطر الاستغلال الجنسي (متوسط ٤,١٣): يعكس المخاوف من تعرض الأطفال والمراهقين للاستغلال عبر هذه المنصات.
- التأثير السلبي على تكوين الهوية الشخصية (متوسط ٤,١١): يشير إلى تأثير هذه الشبكات على تطور الشخصية خلال مرحلة المراهقة.
- زيادة مخاطر التنمر الإلكتروني (متوسط ٤,١٠): يؤكد على وجود مخاطر التنمر عبر الإنترنت.

خامسًا: تحليل محور التأثير على الأداء الأكاديمي

للتعرف إلى مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي السلبي على الأداء الأكاديمي في منطقة الخليج العربي، جرى تحليل بيانات المحور الخامس، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول ١٥: تحليل بيانات محور التأثير على الأداء الأكاديمي

التأثير على الأداء الأكاديمي	المتوسط	الانحراف	التحقق	الرتبة
تؤثر سلبًا في التحصيل الدراسي للطلاب	٣,٩٩	٠,٥٨	عالية	٩
تقلل من التقدم الأكاديمي	٤,١٦	٠,٤٧	عالية	٥
تشتت انتباه الطلاب عن دراستهم	٤,١٨	٠,٤٤	عالية	٣
تصعب التركيز على المهام الأكاديمية	٤,٢٦	٠,٤٩	عالية	١
يؤثر الوقت المستهلك في التصفح سلبًا على الإنجاز الأكاديمي	٤,٢٢	٠,٤٦	عالية	٢
تقلل من الوقت المخصص للدراسة	٤,١٥	٠,٤١	عالية	٦
تؤثر سلبًا في جودة الواجبات المنجزة	٤,١٨	٠,٥٥	عالية	٣
تضعف القدرة على التفكير النقدي والإبداعي	٤,١٤	٠,٤٨	عالية	٧
تقلل من فرص التعلم والتطوير	٤,١٧	٠,٦٣	عالية	٤
تؤثر سلبًا في الالتزام بالمواعيد والمهام الأكاديمية	٤,١٣	٠,٤٨	عالية	٨
كامل المحور	٤,١٦	٠,٤٠	عالية	

تحليل بيانات محور التأثير على الأداء الأكاديمي يكشف عن تأثير سلبي عالٍ لشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي في منطقة الخليج العربي، حيث بلغ المتوسط الكلي للمحور ٤,١٦ بانحراف معياري ٠,٤٠. هذا يشير إلى اتفاق قوي بين المستجيبين على وجود آثار سلبية ملموسة. فيما يلي تحليل لكل عبارة من الأعلى متوسطًا إلى الأدنى:

- صعوبة التركيز على المهام الأكاديمية (متوسط ٤,٢٦): يحتل المرتبة الأولى، مما يدل على أن استخدام هذه الشبكات يعيق قدرة الطلاب على التركيز في دراستهم.
- التأثير السلبي للوقت المستهلك في التصفح على الإنجاز الأكاديمي (متوسط ٤,٢٢): يشير إلى أن الوقت الطويل المقضي على هذه الشبكات يؤثر سلبًا في الأداء الدراسي.
- تشتيت انتباه الطلاب عن دراستهم (متوسط ٤,١٨): يؤكد على دور هذه الشبكات في صرف انتباه الطلاب عن واجباتهم الدراسية.
- التأثير السلبي على جودة الواجبات المنجزة (متوسط ٤,١٨): يشير إلى انخفاض مستوى جودة الأعمال الأكاديمية المقدمة من قبل الطلاب.
- تقليل فرص التعلم والتطوير (متوسط ٤,١٧): يعكس تأثير هذه الشبكات في فرص اكتساب المعرفة والمهارات الجديدة.
- تقليل التقدم الأكاديمي (متوسط ٤,١٦): يدل على تباطؤ في التحسن الأكاديمي للطلاب.
- تقليل الوقت المخصص للدراسة (متوسط ٤,١٥): يشير إلى أن الوقت المخصص للدراسة يتقلص بسبب استخدام هذه الشبكات.
- إضعاف القدرة على التفكير النقدي والإبداعي (متوسط ٤,١٤): يعكس تأثير سلبي على مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.
- التأثير السلبي على الالتزام بالمواعيد والمهام الأكاديمية (متوسط ٤,١٣): يشير إلى صعوبات في إدارة الوقت والالتزام بالمواعيد الدراسية.
- التأثير السلبي على التحصيل الدراسي للطلاب (متوسط ٣,٩٩): رغم أنه الأقل متوسطًا، إلا أنه يؤكد على التأثير السلبي العام على مستوى التحصيل الدراسي.

سادسًا: تحليل محور التأثيرات الثقافية والاجتماعية

للتعرف إلى مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي السلبي على الجوانب الثقافية والاجتماعية في منطقة الخليج العربي، جرى تحليل بيانات المحور السادس، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول ١٦: تحليل بيانات محور التأثيرات الثقافية والاجتماعية

التأثيرات الثقافية والاجتماعية	المتوسط	الانحراف	التحقق	الرتبة
تؤثر سلبًا في القيم الأسرية الخليجية التقليدية	٤,٠٧	٠,٤٨	عالية	٦
تؤثر اللهجة والمفردات المستخدمة في المجتمع الخليجي	٤,٢١	٠,٤٩	عالية	٢
ترفع من انتشار عادات وسلوكيات غريبة عن المجتمع الخليجي	٤,١٩	٠,٤٧	عالية	٣
تهدد الهوية الثقافية للمجتمع الخليجي	٤,٢٥	٠,٥٩	عالية	١
تقلل من المشاركة في المناسبات الاجتماعية التقليدية	٤,١٢	٠,٥٦	عالية	٥
تؤثر سلبًا في التماسك الاجتماعي في المجتمع الخليجي	٤,٠٥	٠,٥٦	عالية	٧
تؤدي إلى انتشار قيم استهلاكية غريبة عن المجتمع الخليجي	٤,١٥	٠,٤٥	عالية	٤
تسهم في تغيير مفاهيم الزواج والعلاقات الأسرية في المجتمع الخليجي	٤,١٥	٠,٤٩	عالية	٤
تؤثر سلبًا على احترام كبار السن في المجتمع الخليجي	٣,٩٢	٠,٦١	عالية	٨
كامل المحور	٤,١٢	٠,٣٩	عالية	

تحليل بيانات محور التأثيرات الثقافية والاجتماعية يكشف عن تأثير سلبي عالٍ لشبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب الثقافيـــة والاجتماعية في منطقة الخليج العربي، حيث بلغ المتوسط الكلي للمحور ٤,١٢ بانحراف معياري ٠,٣٩. هذا يشير إلى اتفاق قوي بين المستجيبين على وجود آثار سلبية ملموسة. فيما يلي تحليل لكل عبارة من الأعلى متوسطًا إلى الأدنى:

- تهديد الهوية الثقافية للمجتمع الخليجي (متوســـط ٤,٢٥): يحتـــل المرتبة الأولى، مـــما يدل على وجود مخاوف كبيرة حول تأثير هذه الشبكات على الهوية الثقافية الخليجية.
- التأثير على اللهجة والمفردات المستخدمة (متوسط ٤,٢١): يشير إلى تغيرات ملحوظة في اللغة المستخدمة في المجتمع الخليجي نتيجة استخدام هذه الشبكات.
- انتشار عادات وســـلوكيات غريبة (متوسط ٤,١٩): يؤكد على دور هذه الشبكات في نشر ممارسات قد تكون دخيلة على المجتمع الخليجي.
- انتشار قيم استهلاكية غريبة (متوسط ٤,١٥): يشير إلى تغير في أنماط الاستهلاك وظهور قيم جديدة قد لا تتوافق مع القيم التقليدية.
- تغيير مفاهيم الزواج والعلاقات الأسرية (متوسط ٤,١٥): يعكـــس تأثير هذه الشـــبكات على المفاهيم الاجتماعية الأساسية في المجتمع الخليجي.
- تقليل المشـــاركة في المناسبات الاجتماعية التقليدية (متوسط ٤,١٢): يشـــير إلى تراجع في المشاركة في الفعاليات الاجتماعية التقليدية.
- التأثير السلبي على القيم الأسرية الخليجية التقليدية (متوســـط ٤,٠٧): يدل على تحول في القيم الأسرية نتيجة استخدام هذه الشبكات.
- التأثير الســـلبي على التماسك الاجتماعي (متوسط ٤,٠٥): يعكس مخاوف من تفكك النسيج الاجتماعي في المجتمع الخليجي.
- التأثير الســـلبي على احترام كبار الســـن (متوسط ٣,٩٢): رغم أنه الأقل متوسطًا، إلا أنه يشير إلى تغير في القيم الاجتماعية المرتبطة باحترام كبار السن.

ســـابعًا: تحليل محور التأثير على الأداء والتطوير المهني

للتعرف إلى مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الســـلبي على الأداء والتطوير المهني في منطقة الخليج العربي، جـــرى تحليل بيانات المحـــور الأول، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول ١٧: تحليل بيانات محور التأثير على الأداء والتطوير المهني

	المتوسط	الانحراف	التحقق	الرتبة
تؤثر سلبياً على إنتاجية الأفراد في العمل	٤,٠٧	٠,٦٣	عالية	٣
تسهم في تقليل التركيز أثناء أداء المهام المهنية	٤,٠١	٠,٥٤	عالية	٥
يؤدي إلى تراجع في مهارات التواصل المهني وجهاً لوجه	٣,٨٧	٠,٨١	عالية	٩
يحد من فرص التعلم والتطوير المهني	٤,٠٤	٠,٤٩	عالية	٤
يعيق الابتكار والإبداع في بيئة العمل	٤,٠٨	٠,٥٧	عالية	٢
تؤثر سلبًا على اتخاذ القرارات المهنية	٣,٩٤	٠,٥٩	عالية	٧
المقارنة المستمرة تؤدي إلى انخفاض الرضا المهني	٣,٩٢	٠,٦١	عالية	٨
تشتت الأفراد عن تطوير مهاراتهم المهنية المطلوبة	٣,٩٩	٠,٤٩	عالية	٦
تقلل من الوقت المخصص للتعلم المهني المستمر	٤,٠٩	٠,٥٨	عالية	١
يعوق تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية	٤,٠٩	٠,٦٥	عالية	١
كامل المحور	٤,٠١	٠,٤٤	عالية	

تحليل بيانات محور التأثير على الأداء والتطوير المهني، يكشف عن تأثير سلبي عالٍ لشبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب المهنية في منطقة الخليج العربي، حيث بلغ المتوسط الكلي للمحور ٤,٠١ بانحراف معياري ٠,٤٤ هذا يشير إلى اتفاق قوي بين المستجيبين على وجود آثار سلبية ملموسة. فيما يلي تحليل لكل عبارة من الأعلى متوسطًا إلى الأدنى:

- تقليل الوقت المخصص للتعلم المهني المستمر (متوسط ٤,٠٩): يشير إلى أن استخدام هذه الشبكات يقلص الوقت المتاح للتطوير المهني.
- إعاقة التوازن بين الحياة المهنية والشخصية (متوسط ٤,٠٩): يدل على صعوبة الفصل بين الحياة المهنية والشخصية بسبب هذه الشبكات.
- إعاقة الابتكار والإبداع في بيئة العمل (متوسط ٤,٠٨): يشير إلى تأثير سلبي على القدرات الإبداعية في العمل.
- التأثير السلبي على إنتاجية الأفراد في العمل (متوسط ٤,٠٧): يؤكد على انخفاض الإنتاجية المهنية بسبب استخدام هذه الشبكات.
- الحد من فرص التعلم والتطوير المهني (متوسط ٤,٠٤): يشير إلى تقليص فرص النمو المهني.
- المساهمة في تقليل التركيز أثناء أداء المهام المهنية (متوسط ٤,٠١): يعكس تشتت الانتباه أثناء العمل.
- تشتيت الأفراد عن تطوير مهاراتهم المهنية المطلوبة (متوسط ٣,٩٩): يدل على إهمال تنمية المهارات الضرورية للعمل.
- التأثير السلبي على اتخاذ القرارات المهنية (متوسط ٣,٩٤): يشير إلى تأثير على جودة القرارات المهنية.
- انخفاض الرضا المهني بسبب المقارنة المستمرة (متوسط ٣,٩٢): يعكس تأثير المقارنات الاجتماعية على الرضا الوظيفي.
- تراجع مهارات التواصل المهني وجهاً لوجه (متوسط ٣,٨٧): يشير إلى ضعف في مهارات التواصل المباشر في بيئة العمل.

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الصفرية: (H0) لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور العلاقات الأسرية ($\mu \leq 3$).

جدول ١٨: اختبار ت للفرضية الأولى

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العلاقات الأسرية	٣,٧٩	٠,٥١	٤٩,١٣	١٠٠٢	٠,٠٠١

تم إجراء اختبار ت لعينة واحدة لتقييم ما إذا كان هناك تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور العلاقات الأسرية. النتائج تشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب (٣,٧٩) والقيمة المفترضة (٣)، حيث بلغت قيمة ت ٤٩,١٣ عند درجات حرية ١٠٠٢، ومستوى دلالة $p < 0.001$.

هذه النتيجة تدعم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أنه يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور العلاقات الأسرية. المتوسط المرتفع (٣,٧٩) يشير إلى أن المشاركين في الدراسة يرون أن هناك تأثيرًا سلبيًا ملحوظًا لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

ثانيًا: الفرضية الصفرية (H0): لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور التأثيرات النفسية ($\mu \geq 3$).

جدول ١٩: اختبار ت للفرضية الثانية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التأثيرات النفسية	٤,٠٧	٠,٤١	٨٢,٨٥	١٠٠٢	٠,٠٠١

تم إجراء اختبار ت لعينة واحدة لتقييم ما إذا كان هناك تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور التأثيرات النفسية. النتائج تشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب (٤,٠٧) والقيمة المفترضة (٣)، حيث بلغت قيمة ت ٨٢,٨٥ عند درجات حرية ١٠٠٢، ومستوى دلالة $p < 0.001$.

هذه النتيجة تدعم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أنه يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور التأثيرات النفسية. المتوسط المرتفع (٤,٠٧) يشير إلى أن المشاركين في الدراسة يرون أن هناك تأثيرًا سلبيًا قويًا لشبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب النفسية.

تؤكد هذه النتائج على ضرورة اتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية للحد من الآثار النفسية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية. قد يشمل ذلك تطوير برامج توعية حول الاستخدام الصحي لهذه الشبكات، وتوفير الدعم النفسي للأفراد المتأثرين سلبًا، وتشجيع الأنشطة التي تعزز الصحة النفسية خارج العالم الافتراضي.

الفرضية الصفرية: (H0) لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور الخصوصية والأمان ($\mu \leq 3$).

جدول ٢٠: اختبار ت للفرضية الثالثة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الخصوصية والأمان	٤,١٨	٠,٤١	٩١,٤٧	١٠٠٢	٠,٠٠١

تم إجراء اختبار ت لعينة واحدة لتقييم ما إذا كان هناك تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور الخصوصية والأمان. النتائج تشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب (٤,١٨) والقيمة المفترضة (٣)، حيث بلغت قيمة ت ٩١,٤٧ عند درجات حرية ١٠٠٢، ومستوى دلالة $p < 0.001$.

هذه النتيجة تدعم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أنه يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسر الخليجية في محور الخصوصية والأمان. المتوسط المرتفع (٤,١٨) يشير إلى أن المشاركين في الدراسة يرون أن هناك تأثيرًا سلبيًا قويًا لشبكات التواصل الاجتماعي على جوانب الخصوصية والأمان.

تؤكد هذه النتائج على ضرورة اتخاذ إجراءات لتعزيز الخصوصية والأمان في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأسر الخليجية. قد يشمل ذلك تطوير برامج توعية حول الاستخدام الآمن لهذه الشبكات، تعزيز الضوابط التقنية والقانونية لحماية خصوصية المستخدمين، وتشجيع الممارسات الآمنة عبر الإنترنت.

الفرضية الصفرية (H0): لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين في الأسر الخليجية ($\mu \leq 3$).

جدول ٢١: اختبار ت للفرضية الرابعة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأطفال والمراهقين	٤,٢٠	٠,٣٦	١٠٥,٢٦	١٠٠٢	٠,٠٠١

تم إجراء اختبار ت لعينة واحدة لتقييم ما إذا كان هناك تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين في الأسر الخليجية. النتائج تشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب (٤,٢٠) والقيمة المفترضة (٣)، حيث بلغت قيمة ت ١٠٥,٢٦ عند درجات حرية ١٠٠٢، ومستوى دلالة $p < 0.001$.

هذه النتيجة تدعم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أنه يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين في الأسر الخليجية. المتوسط المرتفع (٤,٢٠) يشير إلى أن المشاركين في الدراسة يرون أن هناك تأثيرًا سلبيًا قويًا لشبكات التواصل الاجتماعي على هذه الفئة العمرية.

من بين المخاطر المحددة التي تم تسليط الضوء عليها:

- إدمان الأطفال والمراهقين لهذه المنصات، مما يشجعهم على العزلة ويؤثر في التركيز والاستيعاب.
- التعرض لمحتوى عنيف قد يؤثر في سلوكياتهم.
- الميل للمشاركة في تحديات خطرة بسبب الضغط من الأقران.
- التأثير السلبي على الثقة بالنفس من خلال المقارنة مع حياة المشاهير المعروضة على هذه المواقع.
- ظهور التنمر الإلكتروني الذي له تأثيرات سلبية على نفسية الطفل والمراهق.

هذه النتائج تؤكد على ضرورة اتخاذ إجراءات وقائية وتنظيمية لحماية الأطفال والمراهقين من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي. قد يشمل ذلك وضع ضوابط وقوانين لاستخدام هذه المواقع، تطوير برامج توعية للأطفال والأهل، وتشجيع الاستخدام المعتدل والآمن لهذه التقنيات.

الفرضية الصفرية (H0): لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلبة في الأسر الخليجية ($\mu \leq 3$).

جدول ٢٢: اختبار ت للفرضية الخامسة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأداء الأكاديمي	٤,١٦	٠,٤٠	٩٢,٠٠	١٠٠٢	٠,٠٠١

تشير نتائج اختبار ت للعينة الواحدة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب (٤,١٦) والقيمة المفترضة (٣) في محور الأداء الأكاديمي، حيث بلغت قيمة ت ٩٢,٠٠ عند درجات حرية ١٠٠٢، ومستوى دلالة $p < 0.001$. هذه النتيجة تدعم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أنه يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلبة في الأسر الخليجية.

المتوسط المرتفع (٤,١٦) يشير إلى أن المشاركين في الدراسة يرون أن هناك تأثيرًا سلبيًا قويًا لشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي. هذا قد يعكس مخاوف حول تشتت الانتباه، وتقليل وقت الدراسة، وانخفاض التركيز على المهام الأكاديمية نتيجة الاستخدام المفرط لهذه الشبكات.

الفرضية الصفرية (H0): لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب الثقافية والاجتماعية للأسر الخليجية ($\mu \leq 3$).

جدول ٢٣: اختبار ت للفرضية السادسة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الثقافية والاجتماعية	٤,١٢	٠,٣٩	٩١,٢٨	١٠٠٢	٠,٠٠١

نتائج اختبار ت للعينة الواحدة تظهر وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب (٤,١٢) والقيمة المفترضة (٣) في محور التأثيرات الثقافية والاجتماعية، حيث بلغت قيمة ت ٩١,٢٨ عند درجات حرية ١٠٠٢، ومستوى دلالة $p < 0.001$. هذه النتيجة تدعم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يشير إلى وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب الثقافية والاجتماعية للأسر الخليجية.

المتوسط المرتفع (٤,١٢) يدل على أن المشاركين يرون تأثيرًا سلبيًا قويًا لهذه الشبكات على الثقافة والمجتمع. هذا قد يعكس مخاوف حول تغير القيم التقليدية، تأثر اللغة والهوية الثقافية، وتغير أنماط التفاعل الاجتماعي في المجتمع الخليجي.

الفرضية الصفرية: (H0) لا يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء والتطوير المهني في الأسر الخليجية ($\mu \leq 3$).

جدول ٢٤: اختبار ت للفرضية السابعة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأداء والتطوير المهني	٤,٠١	٠,٤٤	٧٣,١٨	١٠٠٢	٠,٠٠١

نتائج نتائج اختبار ت للعينة الواحدة تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب (٤,٠١) والقيمة المفترضة (٣) في محور الأداء والتطوير المهني، حيث بلغت قيمة ت ٧٣,١٨ عند درجات حرية ١٠٠٢، ومستوى دلالة $p < 0.001$. هذه النتيجة تدعم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يشير إلى وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء والتطوير المهني في الأسر الخليجية.

المتوسط المرتفع (٤,٠١) يشير إلى أن المشاركين يرون تأثيرًا سلبيًا ملحوظًا لهذه الشبكات على الجوانب المهنية. هذا قد يعكس مخاوف حول انخفاض الإنتاجية في العمل، تشتت الانتباه عن المهام المهنية، وتأثير سلبي على فرص التطوير المهني نتيجة الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.

مناقشة النتائج

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي توصلت لها الدراسة وتفسير تلك النتائج وبيان مدى اتفاقها أو اختلافها مع الدراسات السابقة.

١. **مناقشة نتائج السؤال الأول:** ما الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الخليجي؟

دلت النتائج أن هناك تأثيراً سلبياً عالياً لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية، حيث تؤدي إلى وجود آثار سلبية ملموسة على العلاقات الأسرية، وتؤدي إلى قلة التواصل الحقيقي وزيادة التواصل الافتراضي بين أفراد الأسرة، وقلة مشاركة الفرد في النشاطات الأسرية، مما يؤدي إلى التأثير على المستوى المعيشي وزعزعة القيم الأسرية، وعدم المساهمة في تقوية العلاقات الأسرية وزيادة العزلة وتقليل التفاعل المباشر، كما تؤدي إلى قلة الاجتماعات الأسرية والعائلية، وظهور الخلافات الأسرية وضعف الروابط الزوجية، إضافة إلى التأثير على علاقة الأبناء بالآباء وهذا قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات المنحرفة بين الأبناء.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات منها: دراسة الضمور ٢٠٢٠، ودراسة حناوي ٢٠٢٢، ومحمد ٢٠٢٠، وعبد الجواد ٢٠١٨، ودراسة موسى ٢٠١٨، والخولي ٢٠١٣، وفانسون ٢٠١٠.

وتتفق هـــذه النتيجة مـــع نظرية الاســـتخدامات والاشـــباعات التي أشـــارت إلى أن الإنترنت قد ساهم في تآكل القيـــم الاجتماعية التقليدية مثل الإيثار، ليحل محلها الأنانيـــة والتنافس، مما أدى إلى ضعف الروابط الاجتماعية والشعور بالانتماء. كما أن استخدام الإنترنت يمكن أن يخلق تصـــورات جديدة حـــول العلاقة بين المستخدم والقيم الاجتماعية والأخلاقية. (بدر، ٢٠١٥)

٢. **مناقشة نتائج السؤال الثاني:** ما مدى تأثير شبكات التواصـــل الاجتماعي على الخصوصيـــة والأمان للأسرة الخليجية؟

بينت النتائج أن هناك تأثيراً ســـلبياً عالياً لشبكات التواصل الاجتماعي على الخصوصية والأمان في الأسر الخليجية، حيث تعريـــض الأطفال لمخاطر التواصل مع الغرباء، وتسهيل الوصول إلى معلومات شخصية حساسة عن الأسرة، وزيادة مخاطر الابتزاز الإلكتروني، وتسهيل انتشـــار الشائعات التي تهدد اســـتقرار الأسرة، وزيادة مخاطر اختراق الحسابات الشخصية، مما يشكل خطراً على خصوصية الأسرة الخليجية، وتهديداً للأمن الأسري في المجتمع الخليجي.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة الخليجية باتت معرضة لعدم وجوج الأمان الإلكتروني وتهديد خصوصيتها نتيجة للانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، لذا يجب اتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لضمان أمن الأسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الوادعي ٢٠١٦، ودراسة شابنور Shabnoor 2016، وKumar, 2013.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الدراسة التي أظهرت الأبحاث المتعلقة بدوافع اســـتخدام الإنترنت أنها تشمل دوافع طقوسية، مثل الاسترخاء وتكوين صداقات، وكذلك دوافع منفعية تهدف إلى اكتســـاب المعرفـــة والثقافة، بالإضافة إلى دوافـــع اجتماعية مثـــل إقامة علاقات جديـــدة والتفاعل الاجتماعي. وفقًا لجونســـتون، فإن الأفراد لا يعتبرون معزولين عن واقعهم الاجتماعي، بل هم أعضاء في جماعات منظمة تتفاعل في إطار ثقافي مشـــترك (مكاوي، ٢٠١٢: ١٦١) وأن الأفراد يلجؤون إلى وسائل الإعلام بشكل واعٍ، بحثاً عن مضامين تسهم في تلبية احتياجاتهم النفسية، المعرفية، والاجتماعية.

ومـــن هنا يمكن ان يتم اختراق الخصوصية خاصة عندما تكون الجماعات التي ينتمي لها الفرد عبر هذه الشبكات تكون لها أهداف غير معلنة وتسعى إلى الضغط على الفـــرد والحصول منه على أكبر قدر من المعلومات الشخصية لابتزازه لاحقاً وتحقيق أهدافهم.

٣. **مناقشة نتائج الســـؤال الثالث:** ما أبرز التأثيرات النفسية لشـــبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية؟

دلت النتائج على وجود تأثير ســـلبي عالٍ لشـــبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب النفســـية في منطقة الخليج العربي المتمثلة في القلق الناتج عن الاســـتخدام المفرط لشـــبكات التواصل الاجتماعـــي، وتأثيرها على الصحة النفســـية العامة، وإحداث التـــغيرات المزاجية السلبية، وارتفاع مشاعر الاكتئاب، وزيادة الضغط النفسي للظهور بصورة مثالية، كما أن لها تأثيراً سلبياً على تقدير الذات، والشعور بالوحدة رغم التواصل الافتراضي.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من: حناوي،٢٠٢٢، ودراسة مطالقة والعمري ٢٠١٨، ودراسة Falson,2010.

وفيما يتعلـــق بطروحـــات نظرية الاســـتخدامات والاشـــباعات فإنها تتفق مع هذه النتيجة في أن الأفراد يلجـــؤون إلى وســـائل الإعلام بشـــكل واعٍ، بحثاً عن مضامين تسهم في تلبية احتياجاتهم النفسية، والمعرفية، والاجتماعية، وأن الأفراد يمتلكـــون القدرة على اتخاذ قرارات واعية حول وســـائل الإعلام التي يتابعونها، مما يُمكّنهم من تلبية احتياجاتهم النفســـية وإشـــباعهامن خلال مجموعة واســـعة من القنوات المتاحة، وتبدأ هذه العملية بتوليد حاجات نفسية، بيولوجية، واجتماعية لدى الأفـــراد، حيث تتفاعل هذه الحاجـــات مع الخصائص

الفردية والسياق الاجتماعي المحيط بهم، وفي الوقت نفسه يعزز من العزلة الاجتماعية، ولذا فإن التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام الإنترنت تعتبر غير محدودة، خصوصاً في ظل الانتشار الواسع لهذه التقنية بين الشباب.

٤. **مناقشة نتائج السؤال الرابع:** ما مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال المراهقين في المجتمع الخليجي؟

تشير النتائج إلى أن هناك اتفاقاً قوياً بين المستجيبين على وجود آثار سلبية ملموسة على الأطفال المراهقين من حيث التأثير السلبي على الصحة البدنية، وإضعاف مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، وإعاقة النمو الاجتماعي الطبيعي، والتعرض لمحتوى غير مناسب، وزيادة مخاطر الإدمان الإلكتروني، وزيادة مخاطر الاستغلال الجنسي، والتأثير السلبي على تكوين الهوية الشخصية، وزيادة مخاطر التنمر الإلكتروني. وهذا كله يؤدي إلى انعكاس أمني على المجتمع بشكل عام، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل: دراسة الضمور،٢٠٢٢، ومحمد ٢٠٢٢، ودراسة الخولي٢٠١٣.

وتتفق مع نظرية انتشار المستحدثات التي طرحها روجرز (Rogers) التي أكدت على أهمية الشبكات الاجتماعية في فهم كيفية انتشار الابتكارات في المجتمع، حيث تؤدي قنوات الاتصال دورًا كبيرًا في خلق الوعي والتشجيع على استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال. (بدر، ٢٠١٥) وهذا يساعد الأطفال على الابتكار في حال استثمار التقنيات الحديثة بشكل سليم وتحت اشراف ومراقبة الوالدين، وتتفق مع نظرية الاستخدامات والاشباعات فقد أكدت على أن التقنيات الحديثة وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تآكل القيم الاجتماعية التقليدية مثل الإيثار، ليحل محلها الأنانية والتنافس، وتؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية والشعور بالانتماء.

٥. **مناقشة نتائج السؤال الخامس:** كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في الأداء الأكاديمي للطلبة في المجتمع الخليجي؟

تشير النتائج إلى اتفاق قوي بين المستجيبين على وجود آثار سلبية ملموسة، المتمثلة في صعوبة التركيز على المهام الأكاديمية، والتأثير السلبي للوقت المستهلك في التصفح على حساب الإنجاز الأكاديمي، وتشتيت انتباه الطلاب عن دراستهم، كما تعمل على تقليل فرص التعلم والتطوير، وتقليل التقدم الأكاديمي، وإضعاف القدرة على التفكير النقدي والإبداعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الخولي،٢٠١٣، ودراسة الضمور ٢٠٢٢، ودراسة شابنور Shabnoor 2016.

وفيما يتعلق بنظرية الاستخدامات والاشباعات فأن الأفراد يلجؤون إلى وسائل الإعلام بشكل واعٍ، بحثاً عن مضامين تسهم في تلبية احتياجاتهم النفسية، المعرفية، والاجتماعية، وبما أن الجمهور هو كيان نشط يختار محتوى وسائل الإعلام بناءً على احتياجاته الخاصة، بحيث يحقق عبر هذا التفاعل إشباعًا لرغباته وتوقعاته الشخصية فإنه وبحسب هذه النظرية ينعكس سلباً في بعض الاحيان على الأداء الاكاديمي للطلبة عندما يميلون للبحث عن مواقع ذات محتويات غير أكاديمية لتلبية احتياجاتهم النفسية والجسدية والفكرية، لذلك يجب تقنين وضبط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لكيلا تؤثر على تحصيل الطلبة في المدارس أو الجامعات.

٦. **مناقشة نتائج السؤال السادس:** ما العوامل الثقافية والاجتماعية التي تزيد من تعرض الأسر الخليجية للتأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن تقليل هذه العوامل؟

دلت النتائج على وجود تأثير سلبي عالٍ لشبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب الثقافية والاجتماعية في منطقة الخليج العربي، تمثلت في تهديد الهوية الثقافية للمجتمع الخليجي، والتأثير على اللهجة

والمفردات المستخدمة، وانتشار عادات وسلوكيات غريبة، وانتشار قيم استهلاكية غريبة، وتغيير مفاهيم الزواج والعلاقات الأسرية، وتقليل المشاركة في المناسبات الاجتماعية التقليدية، وكذلك التأثير السلبي على القيم الأسرية الخليجية التقليدية، والتأثير السلبي على التماسك الاجتماعي.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من: الضمور ٢٠٢٢، ودراسة عبد الجواد ٢٠١٨، الحارثي ٢٠١٨، ودراسة الوادعي٢٠١٦، ودراسة Kumar, 2013، وشابنور Shabnoor 2016.

ويمكن القول بأن نظرية الاستخدامات والاشباعات ونظرية انتشار المستحدثات أكدتا أن فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي تلعب دوراً في مدى انتشار الأفكار الجديدة، حيث تمر عملية الانتشار بعدة مراحل بدءاً من التعرف إلى الوظائف الجديدة، ثم اتخاذ القرار بالتبني أو الرفض، وصولاً إلى دعم استخدام الابتكارات الجديدة، وفي المجتمع الخليجي الذي يتسم بأنه مجتمع يحتوى على ثقافات مختلفة بحكم التركيبة الديموغرافية وخاصة العمالة المنزلية التي تعتبر العنصر الأهم في عملية التأثير على التنشئة الاجتماعية والثقافية لدى الأطفال، لذلك يجب على الأسرة الاهتمام بمراقبة المحتوى الذي يتم تقديمه للأبناء سواء من قبل العمالة الوافدة المتمثل بالعادات والتقاليد والطقوس المختلفة وحتى اللغة التي يجب المحافظة على لغة الطفل سليمة خالية من العيوب، أو من خلال المحتوى الاعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٧. **مناقشة نتائج السؤال السابع:** هل هناك أثر لشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء والتطوير المهني في المجتمع الخليجي؟

تُشير النتائج إلى اتفاق قوي بين المستجيبين على وجود آثار سلبية ملموسة لشبكات التواصل الاجتماعي على الأداء والتطوير المهني في المجتمع الخليجي، فهي تعمل على تقليل الوقت المخصص للتعلم المهني المستمر وإعاقة الابتكار والإبداع في بيئة العمل، والتأثير السلبي على إنتاجية الأفراد في العمل، والحد من فرص التعلم والتطوير المهني

والمساهمة في تقليل التركيز أثناء أداء المهام المهنية، وانخفاض الرضا المهني بسبب المقارنة المستمرة، كما تؤدي تراجع مهارات التواصل المهني وجهاً لوجه، وبالتالي فإن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يؤدي إلى ظهور تلك الحالات، ويؤدي إلى إعاقة التطور لدى الفرد في مجاله المهني.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حناوي ٢٠٢٢، ودراسة الوادعيى ٢٠١٦، ودراسة شابنور ٢٠١٦ من حيث إهدار الوقت، وعدم السعي لتطوير المجتمع.

كما تتفق مع نظرية انتشار المستحدثات في أن فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي تلعب دوراً في مدى انتشار الأفكار الجديدة، حيث تمر عملية الانتشار بعدة مراحل بدءاً من التعرف إلى الوظائف الجديدة، ثم اتخاذ القرار بالتبني أو الرفض، وصولاً إلى دعم استخدام الابتكارات الجديد، وبالتالي فإن الانشغال لأوقات طويلة عبر شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إعاقة التطور لدى الفرد في مجاله المهني

٨. **مناقشة نتائج السؤال الثامن:** ما المخاطر الأمنية التي تواجه الأسر الخليجية نتيجة لاستخدامها المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي؟

أشارت النتائج السابقة إلى أن هناك تأثيراً سلبياً لشبكات التواصل الاجتماعي على جميع مناحي الحياة لدى الأسرة في المجتمع الخليجي بشكل عام، وبما أن أنساق المجتمع كُلٌّ متكامل، فإن التأثير على النواحي الاجتماعية والثقافية والنفسية، والتعليمية، والمهنية والاقتصادية، وغيرها، فإنه بالتالي يؤثر في الحالة الأمنية لهذه المجتمعات، حيث تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في تعلم السلوك الانحرافي بين الشباب، الاستغلال الجنسي، التنمر، العنصرية والطائفية، تعلم السلوك الجرمي، انتهاك الخصوصية، التشهير، وهذه

الجرائم تؤدي إلى زعزعة الأمن المجتمعي وأمن الأسرة، لذلك فإن الأسرة الخليجية مطالبة بضمان الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي، وعدم السماح بالإدمان على تلك الوسائل خاصة بين الأبناء، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات، منها دراسة الضمور ٢٠٢٢، ودراسة جيوسي التي أكدت على أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر في الحالة الأمنية ودراسة Kumar, ٢٠١٣ التي أكدت على أن شبكات التواصل الاجتماعي ينتج عنها بعض التحديات الأمنية مثل الأمن السيبراني، وتؤثر في الأمن الوطني، والاختراق السيبراني.

وتتفق مع ما وصلت إليه نظريات الدراسة في أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى حدوث التفكك وظهور ثقافات مختلفة بحكم التركيبة الديموغرافية، وانتشار الأفكار الجديدة التى تؤدي إلتآكل القيم الاجتماعية التقليدية مثل الإيثار، ليحل محلها الأنانية والتنافس، وتؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية والشعور بالانتماء، وهذا يؤثر على الأمن المجتمعي في المجتمعات الخليجية وقد يؤدي إلى ظهور بعض الأنماط الجديدة من الجرائم وكذلك ضعف دور المجتمع في ضبط سلوك الأفراد.

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة حول «الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الخليجية وانعكاساتها الأمنية»، وفي ضوء التحليل الشامل لمختلف جوانب التأثير، نقدم مجموعة من التوصيات الهادفة إلى التخفيف من هذه الآثار وتعزيز الاستخدام الإيجابي لهذه الشبكات في المجتمع الخليجي:

١. تطوير استراتيجية خليجية موحدة للتعامل مع تحديات شبكات التواصل الاجتماعي.

٢. إطلاق برامج توعوية شاملة موجهة للأسر الخليجية حول الاستخدام الآمن والمسؤول لهذه الشبكات.

٣. تعزيز آليات الرقابة الأسرية على استخدام الأطفال والمراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي.

٤. تطوير محتوى رقمي يعزز الهوية الثقافية الخليجية ويحافظ على القيم الاجتماعية الأصيلة.

٥. إنشاء هيئة خليجية مشتركة لرصد وتقييم آثار شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع بشكل مستمر.

٦. تطوير برامج لدعم الصحة النفسية وتعزيز التواصل الأسري في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي.

٧. إنشاء منصات تواصل اجتماعي محلية تراعي خصوصية وقيم المجتمع الخليجي.

المراجع:

أولاً - المراجع العربية:

- أبو زيد، طاهر(٢٠١٢). دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر.غزة، فلسطين.
- أمل. بدر. (٢٠١٥). الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ٢٨، ١٠-٤٤.
- أنيس، إبراهيم. (١٩٧٣). المعجم الوسيط، القاهرة، دار إحياء التراث العربي، ط ٢.، ج ١، ص ١٧
- برنيس، نعيمة. (٢٠١٠). الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات. مذكرة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة.
- جيوسي، مجدي. (٢٠١٥). واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم. قسم التربية التكنولوجية، جامعة فلسطين التقنية، طولكرم.

- الحارثي، طلال. الشهراني، عايض. (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية, ٢(٨), ٢٨-١.
- حناوي، مجدي. (٢٠٢٢). التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك أنموذجاً) على المجتمع والأسرة: دراسة رقمية على عينة من المجتمع الفلسطيني. مجلة العلوم الاجتماعية, ٥٠(٢)
- الدروبي، أحمد. (٢٠١٨). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الأول.
- شاهين، هبة. (٢٠٠٠). استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- شعلان، محمد(٢٠١٢). المشكلات الناجمة من كثرة استخدام الأطفال والشباب لشبكة التواصل الاجتماعي وبعض الحلول المقترحة لحلها. مجلة جامعة طنطا، العدد٢(٤٦)، ٤٢٣-٤٧٦.
- صافي، عيسى. (٢٠٠٣) وسائل الإعلام وتأثيرها على سلوك الطفل. الدار العربية للعلوم.
- الضمور، عدنان (٢٠٢٢). «تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي « دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك في المجتمع الإماراتي»، مجلة العلوم الشرطية والقانونية: المجلد ١٣: العدد ١.
- طبي، منير. (٢٠١٩). الآثار النفسية لشبكات التواصل الاجتماعي: التشخيص وآليات الوقاية. مجلة التكامل، ع٧، ١٦١ - ١٧٩.
- عبد الجواد، خالد. (٢٠١٨). علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمشكلات الأسرة العربية. المجلة المصرية لبحوث الأعلام, ٢٠١٨(٦٤), ٩٥-١٣٨.
- عبد الهادي وآخرون. (٢٠٠٥). إدمان الانترنيت وعلاقتها بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ببني سويف، العدد ٤، القاهرة.
- عبدالحميد، معوش ومحمد، برو (٢٠١٣). الاتصال والتواصل الأسري قديمًا وحديثًا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.
- العلمي، لينا (٢٠١١). العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. كلية الاقتصاد والعلوم، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.
- عوده، ميس. (٢٠٢٠). الأمن الاجتماعي ودوره في الحد من ظاهرة المخدرات، جامعة النجاح، فلسطين، مجلة لغة كلام ٦٦-٦٤ المجلد ٦، العدد ١،، ص٦٤ -٦٦
- العويضي، إلهام (٢٠٠٤). «أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة». كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية. جدة، السعودية.
- غبوج، وليد.(٢٠١٧). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد ١٠. عدد ٠٣.
- كريم، واثق. (٢٠٢٠). تنمية رأس المال البشري وانعكاساته على الأمن المجتمعي العراق، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد ١٠، المجلد ٢٨، ص ٢٤٨.
- محمد, لمياء محسن. (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسرى.. دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية٥٥، (٥٥- ج٥), ٢٩٨٣-٣٠٢٨. doi: ١٠,٢١٦٠٨/ ٢٠٢٠,١٢٤١٢٢.jsb
- مطالقة، أحلام. العمري، رائقة. (٢٠١٨). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ظل بعض

المتغيرات الأردن الجامعة الأردنية، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤٥، العدد ٤، الملحق ٢، ٢٠١٨، ص٢٦٣.

- مكاوي، حسن. (٢٠١٢). نظريات الإعلام (الطبعة ٢). القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- موسى. آمال. (٢٠١٨). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية على الأسرة. مجلة ميليف للبحوث والدراسات، ٤(٢)، ٢٩-٤١.
- الناصر، منال. (٢٠١٩). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية، لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية.العدد ٢٠.
- الوادعي, مسفر. (٢٠١٦). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية), ٣٥(١٧١ جزء ٣), ١٣-٧٠.
- الياسري, حوراء. (٢٠٢٢, October ٢٥). دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة التفكك الأسري. مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Alsanie, S. A. (2015). Social Media (Facebook, Twitter, WhatsApp) Used, and its Relationship with the University Students Contact with their Families in Saudi Arabia, Universal Journal of Psychology, 3(3): 69-72
- Bryan, M.A.; Evans, Y.; Morishita, C.; Midamba, N.; Moreno, M. (2020). Parental Perceptions of the Internet and Social Media as a Source of Pediatric Health Information. Acad. Pediatr. , 20, 31–38.
- El Khouli, M. (2013). The Most Important Negative Aspects of Using Social Networking Affecting the Family Stability in Abu Dhabi- APilot Study, IACSIT International Journal of Engineering and Technology, 5(1), 85-90.
- Fadi, Salem. (2017) the Arab Social Media Report 2017: Social Media and the Internet of Things: Towards Data-Driven Policy-making in the Arab World (Vol. 7). Dubai: MBR School of Government.
- Heflin, Kristen. (2011). «I Tweet, You Tweet: Journalists' Use of Twitter and the Individualization of Participation» Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication.
- Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Utilization of mass media by individuals. In J. G. Blumler & E. Katz (Eds.), the uses of mass communication (pp. 11-35). London: Faber & Faber.
- Marcel, Danesi. (2009). Dictionary of media and communications, M.E. Sharpe, New York,
- Shabnoor, S. & Tajinder, S. (2016). Social Media its Impact with Positive and Negative Aspects, International Journal of Computer Applications Technology and Research, 5(2), 71-75.
- Vansoon, Michale (2010). Facebook and the invasion of technological communities New York.

8317 -ISSN 2412
Refereed no. Twenty four

Alamana

Semi- annual refereed scientific journal issued by Studies and Researches Center at the Sultan Qaboos Academy for Police Sciences

(Special Issue)

The Winning Research papers in

Prince Nayaf bin Abdulaziz Award for Security Research

The Negative Effects of Social Media on the Gulf Family and Their Security Implications

The Twelfth Edition (2024 - 2025)

Part Two

Individual Research Category

Issue Number Ninghty four - October 2026